

الشفيع عمر حسنين

الصحافة الإلكترونية المفهوم والخصائص والانعكاسات



مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية

الصحافة الإلكترونية
المفهوم والخصائص والانعكاسات

مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية

أنشئ مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في 14 آذار/ مارس 1994، بوصفه مؤسسة مستقلة تهتم بالبحوث والدراسات العلمية للقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بدولة الإمارات العربية المتحدة ومنطقة الخليج والعالم العربي. وفي إطار رسالة المركز تصدر دراسات استراتيجية؛ وهي سلسلة علمية محكمة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

هيئة التحرير

رئيس التحرير	جمال سند السويدي
مدير التحرير	محمد خلفان الصوافي
تحرير	عماد قبدورة
تدقيق لغوي	أشرف مصطفى رضوان
تنفيذ فني	عبدالقادر سعيد البيطار

الهيئة الاستشارية

حنيف حسن علي	أستاذ جامعي
إسماعيل صبري مقلد	جامعة أسبوط
صالح المانع	جامعة الملك سعود
محمد المجذوب	جامعة بيروت العربية
فاطمة الشامسي	جامعة الإمارات العربية المتحدة
ماجد المنيف	جامعة الملك سعود

دراسات استراتيجية

**الصحافة الإلكترونية
المفهوم والخصائص والانعكاسات**

الشفيع عمر حسنين

العدد 168

تصدر عن

مركز الأبحاث للدراسات والبحوث الاستراتيجية



محتوى الدراسة لا يعتبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

© مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية 2011

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى 2011

ISSN 1682-1203

النسخة العادية: ISBN 978-9948-14-488-5

النسخة الإلكترونية: ISBN 978-9948-14-489-2

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان التالي:

دراسات استراتيجية - مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية

ص. ب: 4567

أبوظبي - دولة الإمارات العربية المتحدة

هاتف: +9712-4044541

فاكس: +9712-4044542

E-mail: pubdis@ecssr.ae

Website: <http://www.ecssr.ae>

المحتويات

7	مقدمة
8	الصحافة الإلكترونية: مفهومها ونشأتها وتطورها
17	خصائص الصحافة الإلكترونية
27	التحرير الإلكتروني
40	انعكاسات الصحافة الإلكترونية
57	خاتمة
61	الهوامش
67	نبذة عن المؤلف

مقدمة

يدور نطاق هذه الدراسة حول الصحافة الإلكترونية على شبكة الإنترنت، التي أصبحت إحدى أهم نتائج ثورة التكنولوجيا والاتصالات، والتقنيات الحديثة والتطبيقات التي صاحبتهما، وانعكست على الإعلام بشكل عام، والصحافة المطبوعة على وجه التحديد. لقد أدى ظهور الصحافة الإلكترونية وانتشارها الهائل والقدرات الكبيرة التي وفرتها إلى تطور كبير في المفاهيم الصحفية والكتابة والتصميم والنشر وغيرها، مما يتطلب دراستها بطريقة علمية تساهم في تطوير التجربة، خاصة في العالم العربي.

تناقش هذه الدراسة مفهوم الصحافة الإلكترونية ونشأتها وفتاتها المتنوعة واتجاهاتها، ثم خصائصها والخدمات التي توفرها. كما تناقش موضوع التحرير الإلكتروني والأساليب الفنية والتقنية التي يتطلبها، حيث يجب أن يكون الصحفي الإلكتروني متخصصاً ومتمرساً ومتدرباً على استخدام الوسائط المتعددة التي تتيحها الصحافة الإلكترونية. كما تحاول إلقاء الضوء على أهم انعكاسات الصحافة الإلكترونية على الصحافة بعامة، ثم على الصحافة التقليدية الورقية، وعلى التغيرات الأهم التي تتعلق بكافة أضلاع العملية الصحفية من القارئ ووسيلة النشر، والخبر الصحفي، والصحفي العامل، والمصادر الخاصة بالأخبار، ومهنة الصحافة نفسها. كما

تقدم دراسة حالة لصحيفة، بعد أن تحولت من الصدور ورقياً إلى الصدور إلكترونياً فقط على شبكة الإنترنت. وتسعى الدراسة إلى مناقشة تجربة الصحافة الإلكترونية بوصفها مجالاً إعلامياً جديداً نسبياً، وتأثيراتها على الصحافة الورقية، ومدى استفادة كل منهما من مميزات الإعلام الجديد.

الصحافة الإلكترونية: مفهومها ونشأتها وتطورها

الإعلام الإلكتروني هو الوعاء الشامل الذي تندرج تحته الصحافة الإلكترونية كواحدة من أهم الأقسام المتنوعة التي يضمها الإعلام الجديد مثل الإذاعة الرقمية المباشرة عبر الإنترنت، وتلفزيون الإنترنت، والكتاب الإلكتروني، وغيرها.

يقصد بالإعلام الإلكتروني الرسائل التواصلية الإعلامية التي تتخذ من شبكة الإنترنت وسيلة لكي تصل إلى الجمهور العريض الذي يفوق جمهور وسائل الإعلام التقليدية. ويلتقي الإعلام الإلكتروني مع الإعلام التقليدي إلى حد كبير في المضمون، وإلى حد ما في الفنون التحريرية، بينما يختلف عنه في التقسيمات القائمة على طبيعة وسيلة الإعلام (الكتاب، الصحيفة، المجلة، السينما، الإذاعة، التلفزة). ووفقاً للطبيعة الجديدة لشبكة الإنترنت، فإن الإعلام الإلكتروني يمزج بين مستويات الاتصال الثلاثة (الذاتي، الشخصي، الجماهيري) الأمر الذي يجعل الإعلام الإلكتروني يستفيد من مزايا مستويات الاتصال كلها، ويتفادى بعض عيوب الاتصال الجماهيري.¹

وقدمت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ممثلة في فريق الخبراء المعني بالإعلام الإلكتروني تعريفاً له، مع تصنيف بعض أشكاله؛ فهو «الخدمات والنماذج الإعلامية الجديدة التي تتيح نشأة وتطوير محتوى ووسائل الاتصال الإعلامي، ألباً أو شبه ألي، في العملية الإعلامية باستخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة الناتجة عن اندماج تكنولوجيا الاتصال والمعلومات كنواقل إعلامية غنية بإمكاناتها في الشكل والمضمون. والإعلام الإلكتروني هو الإشارات والمعلومات والصور والأصوات المكونة لمواد إعلامية بأشكالها المختلفة، التي ترسل أو تستقبل عبر المجال المغناطيسي»، واعتبر تقرير الجامعة الصحافة الإلكترونية؛ أي خدمات النشر الصحفي عبر مواقع الشبكة، وحزم النشر الصحفي ضمن أشكال الإعلام الإلكتروني.²

أولاً: مفهوم الصحافة الإلكترونية

تتعدد التعريفات التي ناقشت مفهوم الصحافة الإلكترونية، من متخصص إلى آخر، ومن مراجع عربية إلى أجنبية. ويرجع التنوع والتعدد إلى اختلاف الزاوية التي يركز عليها كل باحث، أو التي تم منها دراسة الصحافة، مما يجعل أغلب التعريفات غير مكتملة لتقدم تعريفاً متكاملاً لها ولنظامها. كما يمكن القول إن حداثة العهد نسبياً بالصحف الإلكترونية، جعل باب الاجتهاد واسعاً أمام أغلب الباحثين.

يُعرف البعض الصحافة الإلكترونية بأنها تلك التي تجمع مفهوم الصحافة، ونظام الملفات المتتابعة أو المتسلسلة،³ فهي منشور إلكتروني دوري،

يحتوي على الأحداث الجارية، سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة، ويتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر، وغالباً ما تكون متاحة عبر شبكة الإنترنت. وتكون الصحيفة الإلكترونية مرتبطة أحياناً بصحيفة مطبوعة.⁴

ويربط بعض الباحثين بين مفهوم الصحيفة التي تنشأ على شبكة الإنترنت كصحيفة متكاملة لها طاقها التحريري، وتنشر بصورة يومية وثابتة دون أن تكون مرتبطة بصحيفة ورقية مطبوعة، وبين الصحيفة التي تصدر كنسخة أخرى من ذات الصحيفة الورقية، فالصحيفة الإلكترونية غالباً ما تكون -وخاصة في بداياتها- مرتبطة بصحيفة مطبوعة، لكن قد لا يتم ذكر رقم العدد للصحيفة الإلكترونية أحياناً، ولا سيما حينما يتم تحديث محتواها كل مدد زمنية متقاربة.⁵ فيها يحدد آخرون مفهومها بأنها الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الإنترنت سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات إلكترونية لصحف ورقية مطبوعة Electronic Editions أو موجز لأهم محتويات النسخ الورقية، أو جرائد ومجلات إلكترونية Online Newspaper ليست مرتبطة بإصدارات عادية ورقية مطبوعة، وهي تتضمن مزيجاً من الرسائل الإخبارية والقصص والمقالات والتعليقات والصور والخدمات المرجعية. لكن تعبير الصحافة الإلكترونية Online Journalism يشير في معظم الكتابات الأجنبية تحديداً إلى تلك الصحف أو المجلات الإلكترونية المستقلة، أي التي ليس لها علاقة بشكل أو بآخر بصحف ورقية مطبوعة.⁶

وتعرف دراسة أخرى الصحافة الإلكترونية، بأنها تلك الصحف المطبوعة، والتي يعاد نسخها على الإنترنت، وتتميز عن المطبوعة باستعمال كبير للألوان، والصوت، والصورة، والخبر الرقمي Digital News، حيث يتم إعداد نشرة تتطور صياغتها في كل مرة، وفق تطورات الأحداث؛ وكل ذلك بهدف جعل الأخبار في متناول القراء عبر الإنترنت.⁷

وثمة تعريفات تذهب إلى أن الصحافة الإلكترونية عبارة عن تكامل تكنولوجي بين أجهزة الحاسبات الإلكترونية وما تملكه من إمكانيات هائلة في تخزين وتنسيق وتبويب وتصنيف المعلومات واسترجاعها في ثوان معدودات، وبين التطور الهائل في وسائل الاتصالات الجماهيرية التي جعلت العالم قرية إلكترونية صغيرة.⁸ ومنها أنها الصحف التي تستخدم الإنترنت كقناة لانتشارها بالكلمة والصورة الحية والصوت أحياناً وبالخبر المتغير آنياً.⁹ ومنها كذلك أنها الصحف عبر الإنترنت التي تشمل المتن والصورة والرسوم والصوت والصورة المتحركة، وقد تأخذ شكلاً أو أكثر من نفس الجريدة المطبوعة الورقية أو موجزاً بأهم محتويات الجريدة الورقية أو منابر ومساحات للرأي أو خدمات مرجعية واتصالات مجتمعية.¹⁰

وتركز دراسة أجنبية في تعريف الصحافة الإلكترونية على المعلومات ومعنى الاستخدام، مع تفضيلها إطلاق تسمية Computer assisted Reporting والتي تستخدم لمفهوم الصحافة الاستقصائية، بدلاً عن المصطلحات المتداولة والمعروفة، وتقول: «غالباً ما يشير مصطلح الصحافة

الإلكترونية إلى استعمال قاعة المعلومات، ويشير أيضاً إلى استعمال الإنترنت للحصول على مصادر ووثائق ومعلومات من ملايين الموضوعات».¹¹

ويضيف تعريف آخر أبعاداً جديدة تتعلق بالبيئة النفسية والأخلاقية، إذ إن «مفهوم الصحافة الإلكترونية لا يقتصر على تبني التكنولوجيا الرقمية والتجهيزات المتطورة، بل هو نمط جديد يقوم على الشفافية والديمقراطية في تناول الخبر وإيصاله إلى الجمهور من خلال الاستخدام والاستغلال الأمثل للتقنيات الرقمية المختلفة».¹²

وهناك من يوسع مفهوم الصحافة الإلكترونية لتشمل بعض المواقع التي تتضمن مجموعات ومتديات حوار تناقش قضايا عامة تهم المجتمع، وهناك أيضاً ما يسمى بالويب لوجز Web logs أو البلوجز Blogs وهي مدونات أو مواقع شخصية، غالباً ما يتم تحديثها عدة مرات في اليوم، وتشتمل على تعليقات جارية وتحليلات لمواضيع محلية ووصلات أو روابط إلى مواقع أخرى. إلا أن الرأي السائد يقصر التعريف على المواقع التي تسمى نفسها صحفاً أو مجلات، وتلتزم الحد الأدنى من مواصفات الصحافة المتعارف عليها.¹³

وثمة تعريف يضع رابطاً بين الصحافة الإلكترونية والتقليدية المطبوعة، حيث إن الإلكترونية بدأت بصورتها المهنية بالصحافيين العاملين في الصحافة المطبوعة، ولذا فإن مهارات العمل في الصحافة المطبوعة هي ما

يحتاجه الصحفي الإلكتروني أو هي ما يمكن للصحفي استخدامه لإنتاج موضوعات للصحيفة الإلكترونية.¹⁴

بما سبق من تعريفات يمكن أن نقدم تعريفاً شاملاً للصحافة الإلكترونية؛ بأنها إحدى وسائل النشر التي تستفيد من تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وهي تجمع بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتحرير الصحفي المعروف، وتتخذ من شبكة الإنترنت العالمية مكاناً للبت كمطبوع مقروء من خلال الشاشة المعينة للوسيلة المستخدمة، وبالتالي تكون الإنترنت بمثابة الموزع للصحيفة الإلكترونية بعد الدخول إليها، وكتابة العنوان الصحيح للصحيفة. وتستفيد الصحيفة الإلكترونية من القدرات الجديدة للتصوير والتسجيل بما يساهم في تطوير مفهوم التحرير الجديد والمسمى بالتحرير الإلكتروني. ورغم المميزات العديدة الجديدة التي تتمتع بها الصحافة الإلكترونية، فإن العالم الأساسية تبقى مشتركة مع الصحافة التقليدية المطبوعة وهي العمل الصحفي والإخراجي والتحرير، وإن بصور متباينة.

ثانياً: نشأة الصحافة الإلكترونية وتطورها

لم ترتبط بدايات الصحافة الإلكترونية ببداية ظهور شبكة الإنترنت مباشرة، بل كانت نتاجاً لها، واستفادت مباشرة من الخدمات التي تقدمها. ظهرت الإنترنت في بدايات الستينيات من القرن الماضي، حين أنشأت الولايات المتحدة الأمريكية وكالة مشروعات الأبحاث المتقدمة APRA

لتكون لها الريادة والتقدم في العلوم والتكنولوجيا. وارتبط قيام الوكالة بالجيش في الستينيات، حيث عملت مع مؤسسة راند RAND التي قدمت لها طلباً لإنتاج نظام أو طريقة ناجحة للتواصل، تكون قادرة على العمل حتى في أوقات الحرب النووية، للوصول إلى فكرة "شبكة" بدون سلطة مركزية، تستطيع العمل والتشغيل حتى لو بقي عدد من نقاطها الأساسية متضرراً ولا يستطيع العمل. وبالفعل تم إنجاز الشبكة، وتطور الأمر في التواصل بين الجامعات الأمريكية، حتى اتساع الشبكة ووصولها إلى أكبر نطاق على مستوى العالم كله، وظهر ما سمي بالنشر الإلكتروني الذي تطورت معه الصحافة الإلكترونية.

وأحدثت الإنترنت ثورة في عالم النشر الإلكتروني، وأصبحت المخطوطات تنقل إلكترونياً على أسطوانات، أو ترسل بالبريد الإلكتروني من حاسب إلى آخر، كما أن الأهمال الفنية هي أيضاً أحد أكثر المستفيدين من الإنترنت، بمثلة في رسم الأشكال، وإخراج صفحات الجريدة والمجلة.¹⁵

ومع مرور الوقت، وبالمزيد من التجارب والأبحاث، أصبحت شبكة الإنترنت تضم أحدث التطورات المدهشة، لما تتمتع به من نظام توزيع خدام Server-distributed system، كما عملت على إيجاد بيئة تصميمية/ جرافيكية Graphics مميزة، وتشتمل على نص مُعزّز/ فائق Hypertext، وصوت، ومرئيات متحركة. وأعطى الاستخدام المبدع والابتكاري للتكنولوجيا الحديثة، بما فيها النصوص المكتوبة، والجافا Java،

والكوكيز cookies، فرصة للإنترنت لتصبح بيئة اتصال تفاعلية،¹⁶ وهو ما مثل في أعلى حالاته ظهور وتطور الصحافة الإلكترونية كأحدى أهم وسائل الاتصال الحديثة الناتجة عن التطور التكنولوجي، ذلك أن نجاح الصحيفة الإلكترونية مرتبط مباشرة بتوافر أجهزة الكمبيوتر، وتطور البرامج التي تسهل عملية الوصول إلى الإنترنت، والتعامل معها.¹⁷

تطورت صحافة الإنترنت عبر تجارب التليكس Telex والفيديو تكس viedo tex في هيئة الإذاعة البريطانية، والتجارب التفاعلية الأخرى في مجال النصوص شبكياً، ومن استخدام الكمبيوتر في عمليات ما قبل الطباعة في بداية السبعينيات من القرن الماضي، ثم تجارب تقديم الخدمات الصحافية بالهاتف، وهي التي ميزت عمل شبكة كمبيوتر CompuServe وغيرها بدءاً من عام 1980 والتي بدأ بعدها ظهور الصحافة الإلكترونية. ويمثل عام 1981 أول بداية حقيقية لظهور الصحافة الإلكترونية، عندما قدمت كمبيوتر سيرف خدماتها للجمهور مع 11 صحيفة مشتركة في وكالة أسوشيتدبرس الأمريكية، وكانت أول صحيفة تقدم خدماتها للجمهور هي كولومبس ديسباتش *Colombes Dispatch*. أما الصحف الأخرى فمنها واشنطن بوست *Washington Post* ونيويورك تايمز *New York Times*. إلا أن الخدمة توقفت في عام 1982 بعد انقراض الشراكة. تبع ذلك ظهور الخدمات الصحفية في قوائم الأخبار الإلكترونية Bulletin Board System في الفترة 1985-1988. وقد تواجدت صحف مختلفة في هذا النظام مثل صحيفة هاميلتون سبيكتاتور *Hamilton Spectator* من كندا.¹⁸

في بداية التسعينيات بدأت المؤسسات الصحافية تترك خدمة الفيديو تكس إلى الخدمات الكمبيوترية الشبكية بالطلب الهاتفي من خلال أمريكا أونلاين America Online وبروغي Proagi وكميوسيرف. وفي عام 1990 أجرت المنظمة الأوروبية للأبحاث الذرية CERN أول النماذج التجريبية للشبكة التي انطلقت في العام اللاحق له، وحتى هذا التاريخ لم تكن هناك أية صحيفة على الإنترنت. ثم بدأت بعض المؤسسات الإعلامية في إيجاد مواقع لها في خدمات الإنترنت المختلفة التي ليس من بينها النشر على الشبكة. ومن أبرز الجهات الصحفية التي أنشأت موقعاً على شبكة أمريكا أونلاين هي شيكاغو أونلاين في أيار/ مايو 1992 كأول صحيفة إلكترونية صدرت بواسطة شيكاغو تريبيون، وفي العام اللاحق 1993 استضافت شبكات كميوسيرف وأمريكا أونلاين عدداً جديداً من الصحف.

يذهب كاراماتو Kawmoto إلى أن موقع الصحافة الأول على الإنترنت انطلق في تشرين الثاني/ نوفمبر 1993 في كلية الصحافة والاتصال الجماهيري في جامعة كاليفورنيا وهو موقع بالو ألتون أونلاين Plao Alton online وألحق به موقع آخر في كانون الثاني/ يناير 1994 هو ألتو بالو ويكلي Alto Palo Weekly لتصبح الصحيفة الأولى التي تنشر بانتظام على الشبكة.¹⁹ وفي عام 1994 نفسه دخلت صناعة الصحافة الإلكترونية بطريقة كبيرة ومتزايدة، وبخاصة مع توفير خدمة الإنترنت مجاناً في الولايات المتحدة الأمريكية وفي العالم المتقدم، بحيث أصبحت الصحافة جزءاً من تطور الشبكة وتوزعها.²⁰

وعن أول ظهور للمصاحفة العربية على شبكة الإنترنت، يورد أحد الباحثين أن الصحيفة اليومية العربية التي توافرت إلكترونياً لأول مرة عبر شبكة الإنترنت هي صحيفة الشرق الأوسط التي نشرت في عددها الصادر في 6 أيلول/ سبتمبر 1995 خبراً على صفحتها الأولى أعلنت فيه أنه ابتداءً من 9 أيلول/ سبتمبر سوف تكون مواد الصحيفة اليومية متوافرة إلكترونياً للقراء على شكل صور عبر شبكة الإنترنت.²¹

خصائص الصحافة الإلكترونية

تعتبر الصحافة الإلكترونية وسيلة اتصال متدفقة، وبالتالي فإن التعديل في محتواها يتم بشكل مستمر، وهذا يُمكنها من تحقيق سبق خبري قبل وسائل الإعلام الأخرى، كما يمكنها أن ترضي مستويات مختلفة من القراء؛ فالقارئ العادي سيكتفي بقراءة المادة الصحفية، بينما سيتمكن القارئ الأكثر ثقافة من الحصول على معلومات أكبر عن الموضوع عبر الوصلات أو الروابط التي قد تحمله إلى موضوعات مشابهة ضمن أرشيف الصحيفة، أو إلى مواقع أخرى خارج الصحيفة.²²

من أهم ما تتصف به الصحيفة الإلكترونية التفاعلية، خدمات المراسلة عبر الموقع، والرد على الأخبار، والمقالات، وما ينشر في الصحيفة، غير خدمات البريد الإلكتروني.²³ ويشرح ذلك جيمس فوست James Foust قائلاً: ولا تكمن أهمية التفاعلية في رفع مستوى اهتمام المجتمع بالموضوعات المهمة فقط، بل في رفع مستوى اهتمام المنظمات بأخبارها المحلية، ودورها في

المجتمع، بإحساسها أن هناك من يتابع ويطالع من القراء، وبهذا المفهوم تكون الصحافة الإلكترونية أكثر قرباً لتطبيق شعار "أعطِ وخذ" من الاتجاه الواحد للتدفق الإعلامي والمرقبط بالإعلام الجماهيري.²⁴

ومن أهم ما يُحسب للصحافة الإلكترونية، كنتاج مهم جداً لثورة الاتصال الحديثة وشرائها مع التكنولوجيا، هو نجاحها في تطبيق شعار حرية التعبير، وحرية تدفق المعلومات والأنباء، حيث إن «هناك رؤية تقوم على أن ثورة الاتصال قد فتحت المجال واسعاً أمام كل الدول والشعوب والأفراد، لكي تحصل على المعلومات، وترسلها، وللجميع أن يتصلوا، وأن عصر الشبكات الرقمية المتكاملة هو عصر جديد، يوفر للجميع حرية التعبير، وتبادل المعلومات والأفكار والآراء».²⁵

ويرى أرفيدنسون Arvidson أن التكنولوجيا الاتصالية الجديدة سوف توفر بيئة اتصالية يتمكن فيها أي فرد من الاتصال بأي فرد في أي زمان ومكان،²⁶ وهذا ما حدث مع انتشار الصحافة الإلكترونية، حيث إن شبكة الإنترنت أعطت لأول مرة في التاريخ، لكل فرد الفرصة للبحث عن المعلومات والأفكار من كل نوع، وتلقيها، وإذاعتها، بصرف النظر عن الحدود الجغرافية، وذلك طبقاً للمادة 19 من إعلان حقوق الإنسان،²⁷ وبالتالي تمكنت الصحافة الإلكترونية من الوصول إلى أكبر عدد ممكن من القراء، وساعدها في ذلك أن الأمر يرتبط "بكبسة زر" just a click بعد كتابة العنوان، وأحياناً بدون ذلك، حيث عن طريق البحث search يمكن الوصول إلى الروابط.

ومن الخدمات الإيجابية التي تمثلت للصحافة الإلكترونية هو تحررها من ضيق المساحات التحريرية بالنسبة للصحف الورقية والمجلات، وضيق الوقت بالنسبة للنشرات الإذاعية والتلفزيونية، مما أدى إلى ما يمكن أن يطلق عليه "الإشباع الإعلامي" Media Gratification نسبة لكم الهائل من المواد الصحافية المتنوعة والتسجيلات الصوتية والمقاطع المرئية التي يمكن أن تحتويها الصحيفة الإلكترونية، على عكس ما كان يحدث سابقاً في وسائل الإعلام.

وبما لها من إمكانيات ومميزات، تجاوزت الصحافة الإلكترونية التقسيم المُسلم به في أجهزة الإعلام ما بين الإذاعة التي تقدم الخبر، والتلفزيون الذي يعرضه مصوراً، والصحافة الورقية التي تحلل الخبر وتفسره، وأصبحت الصحافة الإلكترونية تقوم بالوظائف الثلاث في الوقت نفسه، وبذلك أصبحت تقوم بعمليتين أساسيتين؛ هما مواكبة الأحداث عبر الالتصاق بأنيتها وراهنيتها، والسعي لاستعادتها واسترجاعها، حيث تقدم في العملية الأولى شكلاً من الخدمات الإعلامية القريبة جداً من النشاط اليومي لوكالة الأنباء، وهو التدافع اليومي للملاحقة الأحداث بشكل مستمر لتغذية شريط الأخبار الذي لا يتوقف، ويشمل كل المواضيع، أما في العملية الثانية، فإنها تقدم خدمات إعلامية / معرفية من الأخبار والمعلومات التي تشكل بنكاً للمعلومات مرتبطاً بوصلات النص المتشعب Hyper text، ومعرضاً بشكل مرئي، بحيث تضم هذه الوصلات التطور الوقائي للأحداث، والمؤشرات البيوجرافية، والإحالات للمراجع والمصادر المتنوعة، والتذكير

بسياق الأحداث وتاريخها. هذه الحقيقة تؤكد ما ذهب إليه بعض المختصين بأن وسائل الإعلام، ومن بينها الصحافة الإلكترونية تأخذ شكلاً تنظيمياً لم يكن شكلها في انطلاقتها الأولى، وتقوم بالتالي بوظائف لم يكن متوقفاً القيام بها في بداية مشوارها، فالصحافة الإلكترونية تعمل على سجلين مختلفين؛ هما سجل الحاضر وتداخياته، وسجل الماضي وسياقاته.²⁸

ويمكن القول إجمالاً «إن كانت الصحافة الإلكترونية في مفهومها العام صورة، أو انعكاساً للمجتمع، فقد أصبح اليوم بإمكاننا التأكيد على أن دور الصحافة الإلكترونية هو خلق مجتمع جديد، حيث استطاعت أن تجذب الكثير من الشباب».²⁹

وبالرغم من بدايات الصحافة الإلكترونية المتمثلة في اعتمادها الكلي على الصحافة المكتوبة/ المطبوعة، خاصة في جوانب التحرير، والإخراج الفني الصحفي، فإن وجود الصحافة الإلكترونية على شاشات الأجهزة مثل الحاسوب والهواتف المتحركة، إضافة إلى اعتمادها على شبكة الإنترنت الهائلة المساحة والإمكانيات، جعلها تتصف بعدة خصائص تميزها كواحد من اتجاهات الإعلام الجديد، ومن هذه الخصائص:

1. التفاعلية Interactivity: وهي الميزة الرئيسية التي تميز الإعلام الإلكتروني الجديد كله، ومن ضمنه الصحافة الإلكترونية.³⁰ ويتيح عنصر التفاعلية لزائر موقع الصحيفة إمكانية التفاعل المباشر مع الصحفي كاتب الخبر أو المقال أو المادة الصحفية، أو مصمم الصفحة.

وإبداء الرأي المباشر، والذي يصل إلى صاحبه بشكل مباشر دون وساطة من خلال الموقع، إلى جانب إتاحة الفرصة للمشاركة في المتديات، والتي تتنوع في موضوعاتها وتبوياتها. والملاحظ أن غالبية الصحف والمواقع الإخبارية تقدم هذه الخدمة لتمييز بها، كما يتيح عنصر التفاعلية إمكانية التحكم بالمعلومات والحصول عليها وإرسالها وتبادلها عبر البريد الإلكتروني. وأهم خاصية أضافتها شبكة الإنترنت في هذا المجال هو عملية التفضيل الشخصي للمعلومات، ويتيح هذا التميز إمكانية للموقع الإخباري لاختيار الموضوعات أو المقالات الإخبارية أو خدمات يرغب المستخدم في الحصول عليها بشكل مسبق.³¹ وتبقى التفاعلية من أهم الخصائص في الصحافة الإلكترونية، ولا يعني ذلك أنها - أي التفاعلية - منعدمة في وسائل الإعلام الأخرى، حيث يوجد قدر من التفاعلية ولكن بدرجة محدودة، ومن أمثلة التفاعلية أيضاً الاتصالات الهاتفية من المستمعين للراديو أو المشاهدين مباشرة على الهواء، ولكن تبقى البيئة الإلكترونية مناسبة أكثر للتفاعلية، وتوفر فرصاً متعددة للتواصل والتفاعل مع مستخدمي الويب.³²

وهناك ثلاثة مستويات للتفاعلية في الصحافة الإلكترونية، وهي:³³

- التفاعلية الملاحية Navigational Interactivity وهي تتيح للمستخدم أن يتحرك عبر المواقع، إلى المعلومات التي يرغب فيها بواسطة الضغط على الكلمة أو الجملة المعينة ذات الصلة في النص الفائق Hypertext أو الوصلة.

- التفاعلية الوظيفية **Functional Interactivity** وهي تتيح للمستخدمين المشاركة مع مستخدمين آخرين والصحفيين من خلال منتديات النقاش، والبريد الإلكتروني.

- التفاعل التكيفي **Adaptive Interactivity** وهذا النوع من التفاعل يتيح التكيف لتلبية احتياجات المستخدمين من حيث التأثير على نوع المحتوى في الموقع، حيث يتم رصد حركة المرور للموقع لعكس رغبات المستخدمين.

وتساهم التفاعلية في توفير أدوات ووسائل لبناء مجتمع متكامل، وتواصل بين الصحفيين كمحررين والقراء في تغيير مفهوم الأخبار على الإنترنت. كما يمكن أن تمثل الأخبار الإلكترونية فرصة لتطوير طريقة عامة جديدة لتقديم الصحافة. إن التفاعلية واحدة من الأشياء التي تعطي الإنترنت قيمتها كوسيلة، حيث يمكن للصحف من خلالها أن توفر قصصاً/ أخباراً أكثر عمقاً، والتلفزيون يقدم الصوت والصورة، وعندما يتم توفير هذه الأشياء إلكترونياً، يكون المستخدمون قد تحدوا قصور وعوائق التكنولوجيا، وأن العوائق الفنية يمكن أن يتم تغطيتها خلال سنوات قليلة، ولكن يجب على صحافة الويب أن تكون قادرة على توفير شيء أكثر، شيء ثمين.³⁴

2. خاصية التنوع: كان الصحفي يواجه مشكلة المساحة المخصصة لإنجاز مقالة إخبارية ما على مستوى الصحافة الورقية، وبما أن

الصحافة تعيش على التوازن بين المساحات المخصصة للنص والمساحات الأخرى كتلك الخاصة بالتصميم، فقد كانت مهمة الصحفي تتمثل في إنجاز عمل صحفي يوفق بين المساحة المخصصة للنص وبين تلبية حاجات الجمهور. أما في الإنترنت فقد نشأت صحف متعددة الإبعاد ذات حجم غير محدد نظرياً يمكن من خلالها إرضاء مستويات متعددة من الاهتمام.³⁵

3. خاصية المرونة: وتعني طرق وكيفية تعامل المستخدم مع الإنترنت، وتبرز خاصية المرونة بشكل جيد لدى المستخدمين في صحافة الإنترنت، إذ لا يمكن له أن يتجاوز عدداً من المشكلات الإجرائية التي تعترضه، إلا إذا كان لديه الحد الأدنى من المعرفة بذلك. ويلعب الكمبيوتر دوراً مزدوجاً في تحقيق الاتصال مع الإنترنت، وبالتالي توفير الوصول إلى خدمة الصحيفة الإلكترونية، وأيضاً في حفظ المعلومات ومعالجتها بمختلف الطرق والأشكال. أما من الناحية الإعلامية فيمكن ذلك من خلال قدرة المستخدم على الوصول إلى المعلومات، وهو ما يمنحه فرصة انتقاء المعلومات التي يثق في مصادرها، لأن هناك إشكالاً ارتبط مع ظهور الإنترنت، وهو مسألة مدى مصداقية المعلومات.

4. خاصية العالمية: ويقصد بها أن الصحيفة تكون في متناول يد الجميع، ومبثوثة في كل أنحاء العالم، وبذلك تكون شبكة الإنترنت قد أعادت الفرصة أمام الصحف مرة أخرى للمنافسة من جديد، حيث بات

بإمكان كل صحيفة أن تنطلق من محيطها المحلي إلى المحيط العالمي بمجرد ظهورها على شبكة الإنترنت، وبالتالي فإن الفرص أصبحت متساوية أمام جميع الصحف، الكبرى والصغرى للظهور بمظهر جديد، إذا ما تم تقديم خدمات ممتازة جديدة. وهذه الخاصية، تكون الصحف الإلكترونية قد تجاوزت مشكلة كبرى كانت تقف أمام انتشار الصحف المطبوعة الورقية العادية في الظهور في الوقت نفسه أمام أكبر عدد من القراء.

5. قلة التكلفة: يتطلب البث الإلكتروني، وظهور الصحيفة على الإنترنت إمكانيات أقل بكثير جداً من تلك التي تتطلبها الصحف الورقية، حيث لا حاجة إلى مكاتب ومطابع، وعمال وموظفين، فالأمر لا يعدو أن يكلف أكثر من مكتب واحد وجهاز كمبيوتر، مما يسهل عملية إصدار الصحيفة. وفي مقابل ذلك ربما تكثر الصحف الإلكترونية، حيث بإمكان أي فرد أن يصدر صحيفة من مكتبه أو منزله بدون أن يكون صحفياً في الأساس، مما سيقحم عدداً كبيراً ممن ليس لهم علاقة بالصحافة في هذا المجال.

6. مشاكل التمويل: على الرغم مما ذُكر عن رخص تكلفة إصدار الصحف الإلكترونية، فإن هذه الصحافة تواجه كأي مشروع آخر مشاكل التمويل، فضلاً عن متطلبات الربح، فهي لا تباع كالصحف التقليدية، كما أن تحصيل بدل اشتراك شهري من المستخدمين بات يحد من

انتشارها، وخصوصاً مع اتساع دائرة المنافسة بين هذا النوع من الصحف. لذا لجأت الصحف إلى التمويل من خلال الإعلانات سواء المبنية أو التي تكون داخل كادرات إلكترونية مستلهمة من أشكال إعلانات الصحافة المطبوعة، وهي الميزة التي فقدتها الصحف عند تحولها إلى إلكترونية، إذ يظل الإعلان عمولاً أساسياً للصحف التقليدية. وقد أصبح الإعلان المتكرر على كل صفحة في الصحافة الإلكترونية المسمى بإعلان الياطرة Banner مصدر الدخل الرئيس لهذه الصحف.

7. نظام الإحصاء والمتابعة: تستطيع الصحيفة الإلكترونية متابعة أعداد قرائها ومتصفحها أولاً بأول من خلال البرامج المحددة والتلقائية، حيث يقوم الموقع بالتسجيل التلقائي لكل زائر جديد يومياً. وتوفر هذه الخاصية للصحيفة إحصائيات دقيقة عن زوار الموقع الإلكتروني لها، وتوفر مؤشرات عن الأعداد، ومتى تضاعفت، وأكثر الأخبار قراءة، وبالتالي تتيح الفرصة لإدارة الصحيفة للتغيير أو للتجديد، حتى وإن كان يومياً وفقاً لإحصاءات دقيقة وموثقة.

8. الأرشفة والحفظ: وهذه خاصية تتوفر أيضاً للصحافة الإلكترونية، وبصورة أشمل وأكبر من الصحافة المطبوعة، حيث سهل استخدام الكمبيوتر مهمة حفظ الأرشفة بكامل مواده وصوره وإعلاناته، وهو أرشفة إلكتروني سهل الاسترجاع، غزير المادة، حيث يستطيع الزائر أو المستخدم أن يتقّب عن تفاصيل حدث ما، أو يعود إلى

مقالات وأخبار قديمة بسرعة قياسية وبمجرد ذكر اسم الموضوع أو الكاتب يقوم باحث إلكتروني بتزويده خلال ثوانٍ فقط بقائمة ووصلات تتضمن كل ما نُشر حول الموضوع في الموقع المعين، في فترة معينة. ويعرض الصحف تسمي الأرشف بنك المعلومات أو الأعداد السابقة أو الأرشف. ويعتبر الأرشف من أهم الخصائص التي تتصف بها الصحافة الإلكترونية، حيث يوفر للقارئ والمتابع للصحيفة الإلكترونية مواد محفوظة وبسرعة شديدة لا تستطيع توفيرها الوسائل التقليدية.

9. الشمولية: ونعني بها المعلومات الشاملة، وليست المحدودة مثل التي توردها الصحف الورقية المطبوعة العادية، ويشرح أحد الباحثين ذلك بقوله: «إذا كانت الصحافة الإلكترونية تختلف عن الورقية بالعديد من الأمور الجوهرية، فإن القاسم المشترك بين اهتماماتها يتمثل بالمضامين التي تعتبر معيار نجاح أية وسيلة إعلام، فإذا كان نشر أفضل مقال عن أحدث الأخبار سيظل دائماً هو صاحب الأهمية الأولى، إلا أن ما يميز الصحف الإلكترونية هو تقديم أكثر المعلومات شمولاً، وأفضل الوسائل للوصول إليها».³⁶ وبالطبع، فإن تفعيل خاصية التفاعلية وارتباطات النص الفائقة والوصلات، يمنح القارئ فرصة للاطلاع على كل ما كُتب حول ذات الموضوع أو تعريفه بالأشخاص والتواريخ، وغيرها، مما يزيد من فائدة الصحافة الإلكترونية لتكون مرجعاً وثائقياً هاماً، ومصدراً موثقاً به من ناحية المعلومات.

10. الفورية: وهي خاصية جعلت الصحافة الإلكترونية تسبق الصحافة التقليدية، وتفوقها بدرجة كبيرة جداً، بل وتسبق أيضاً جهازي الراديو والتلفزيون في إذاعة وبث الأخبار، حيث يتقيد التلفزيون والراديو بنشرات محددة وفي ساعات معينة. والفورية هي السرعة الكبيرة في بث الأخبار فور حدوثها، وكذلك الصور المصاحبة والأفلام، إلى جانب ميزة التحديث المستمر وفي أي وقت.

التحرير الإلكتروني

أولاً: الكتابة للإنترنت

الكتابة للإنترنت أو الكتابة الإلكترونية تأخذ الكثير من الإضافات الجديدة عند مقارنتها بالكتابة التقليدية العادية التي تعتمد غالباً على الوصف، باعتبار أن القارئ لا يشاهد صوراً متحركة ولا يستطيع أن يسمع، إلى جانب أن الصور المرفقة عادةً ما تكون قليلة جداً. كل هذا تم تجاوزه في الكتابة الإلكترونية حيث أخذت الكتابة (الجديدة) في اعتبارها كل سمات ومميزات الصحافة الإلكترونية، والإعلام الجديد، وكلما زاد احترام المحرر الإلكتروني لهذه السمات، عمل على تحرير كتابة جديدة تقدم للقارئ كل ما يمكن أن يتفاعل به مع التكنولوجيا الجديدة في مجال الإعلام.

يرى ستيف ويروستك Steve Wearostock أن الكتابة الجيدة تعتمد على الأفكار الجيدة، والتعبير الواضح، وهي من الأشياء المهمة جداً للموقع

الإلكتروني،³⁷ بينما يقول كريستوفر أومان Christopher Auman إن المحتوى هو الملك في الصحافة الإلكترونية؛ لأن الناس يتوقعون عند ولوجهم الإنترنت أن يجدوا معلومات نادرة، وفي وقتها المحدد، لذا يجب أن يكون المحتوى سريع التحميل loading، وواضحاً، وسهل القراءة والتصفح، إلى جانب سهولة محركات البحث في فهرست.³⁸

ويورد أومان في مقالة له في المدونة الإلكترونية "بلوج كريتكس" Blog Critics خمس عشرة نقطة هامة لتحسين كتابة محتوى الموقع الإلكتروني، بصورة عامة، وهي:³⁹

1. اجعل محتوى صفحتك جذاباً، بمعنى ألا تضع معلومات وحقائق جافة فقط، اجعل المحتوى مسلياً متى ما كان ذلك ممكناً وجاذباً ومشوقاً يجبر القارئ على مواصلة القراءة وعدم التحول إلى صفحات أخرى.
2. اكتب عن المعلومات والأشياء التي تعرف عنها جيداً. كن سريعاً في نقل المعلومات، لكن مع الجودة. ضع أهمية قصوى لزمن القارئ الذي يعطيه لك، اجعل موضوعاتك مختصرة، وشاملة ما أمكن. الناس لديها الكثير لتقرأه، وإذا كان الموضوع طويلاً جداً، فتأكد أن الكثيرين لن يكملوا قراءته، وبالتالي لن تعرف رأيهم فيما كتبت.
3. اجعل المحتوى قصيراً وسلساً ما أمكن. الفقرة الأولى من كل موضوع هي الأساس، وإذا وجدها القارئ ثقيلة وتثير الضجر وباهتة فبالأكيد

سيرحل، ولن يكمل القراءة. يجب عليك ككاتب أو صاحب موقع أن تستحوذ على اهتمام قارئك من البداية. المستخدمون في الشبكة عادة ما يريدون الحصول على المعلومات بسرعة، وإلا فهناك أماكن أخرى.

4. اجعل محتوى موقعك سريع التحميل: لا يوجد شيء يُشعر مستخدم الشبكة بالملل أكثر من المواقع التي لا يتم تحميلها بسرعة، هناك عدد من الأسباب للتحميل البطيء للمواقع الإلكترونية، ويمكن أن يكون خارجاً عن إرادة إدارة الموقع مثل السرعة التي يتصل بها المستخدم نفسه، ونوع الخدمة المقدمة للاتصال بالإنترنت، ولكن في كل الأحوال، يجب أن تكون أنت كإدارة أو مطور للموقع على دراية، وضبط المحتوى ما أمكن.

5. اجعل المحتوى يكون بطريقة موزعة، وفي فقرات صغيرة: المستخدمون يمكنهم أن يأخذوا فكرة كاملة عن محتوى موقعك وبسرعة إذا ما كانت الصفحات صغيرة في البداية.

6. لا تستخدم الصور كبديل للنصوص، فالصور تأخذ زمناً أكبر في التحميل، وهي في الحقيقة لا تبدو أفضل من النص، كما أن استبدال الصورة بالنص يجعل المحتوى يفقد ميزة التواجد ضمن محركات البحث الهامة.

7. ضع خطأً تحت الروابط فقط، وتأكد من أن الوصلات حقيقية وتعمل. وإذا كان الرابط ضمن فقرة من موضوع، وإذا وضعت خطأً تحت أي

كلمة/ كلمات وهي ليست برابط، فإن القارئ سيشعر بنقص الموضوع، وفقدان معلومات حتى وإن لم تكن مهمة.

8. اجعل النص بصورة جيدة التركيب واستخدم لذلك العناوين العريضة، والفقرات القصيرة والنقاط والجداول إذا ما كان هناك ضرورة لسرد المعلومة. ولتنظيم أفكارك بصورة أفضل، يجب تقسيم الموضوع إلى فقرات بعناوين فرعية. اجعل نمط كتابتك بنظام الفقرة الواحدة، ومن ثم الانتقال إلى الأخرى.

9. استخدم الكلمات التي سيبحث عنها المستخدمون، والمعروفة، وليست الكلمات الغريبة عن التداول.

10. حاول استخدام روابط كثيرة بنفس كلماتها، وهذا يتم بالتعاون مع المواقع الأخرى.

11. ضع مساحات بيضاء جيدة، ودع محتواك يتنفس، لا تجعل موقعك يضج بأعمال الجرافيك أو الصور والتصميم المعقد. وإذا كان النص مهماً فلا تضع تركيزاً كبيراً على عناصر التصفح. دع الفرصة لمستخدمي الموقع ليقرؤوا محتوى موقعك بسهولة ووضوح.

12. اكتب محتواك الخاص بك وكن متميزاً، واستخدم الصور والنصوص والأفلام الخاصة بك فقط، والتي صورها والتقطها مصورو موقعك الخاص، وتذكر أن هناك حقوقاً للتأليف والنشر.

13. راجع المحتوى الخاص بك أكثر من مرة. استخدم مصصح القواعد، مع اعتمادك على شخص يعمل مدققاً لغوياً، فالناس لا يثقون كثيراً في المواقع إذا اكتشفوا خطأ ما.

14. تفادَ استخدام اللافتات Banners في أعلى الصفحة، وهي لافتات الإعلانات والتي لا تعطي الفرصة الكافية للقراءة.

15. عزّز محتوى الموقع. يجب الوضع في الاعتبار أن الموقع بدون تعزيزات يكون عبارة عن محتوى فقط. اجعل موقعك موجوداً ضمن محركات البحث.

ويحدد أحمد عبدالمملك أربع سمات رئيسة للكتابة الإلكترونية التي تعد أحد مظاهر تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وهي:⁴⁰

1. السرعة والسعة الكبيرة وإمكانية استخدام مختلف أنواع الإشارات سواء الكتابة أو الأصوات أو الألوان أو الصور المتحركة والمشاهد الحية من موقع الأحداث.

2. تعد أداة لتنظيم المعلومات في مجال فضائي، فالثقافة المطبوعة أعطت البشرية نمطاً من أساليب عرض المعلومات مدوناً على الورق، بينما تحمل الثقافة التي يعرضها المجال الفضائي إمكانيات وآفاقاً لا نهائية في عرض المعلومات.

3. المحرر الصحفي الذي ظل مقيداً بالتعامل مع الحروف والخطوط أصبح بإمكانه التعامل مع الصوت، والرسوم المتحركة والمشاهد المصورة.
4. توفر تكنولوجيا الاتصال الجديدة إمكانيات الاتصال عبر الشبكات المحلية والعالمية، مما اختصر الزمن والمسافات أمام الاتصال المكتوب، الأمر الذي أعطى الكتابة ما أعطاه الهاتف للكلمة بالقدر نفسه من السرعة والتفاعل.

ثانياً: الأساليب الفنية في التحرير الإلكتروني

تختلف الكتابة لشبكة الإنترنت عن الكتابة للمطبوعات التقليدية مثل الصحف والمجلات الورقية المعروفة، وإن كانت الكتابة هي نفسها التي تركز على المهارات الأساسية لأي صحفي أو محرر، والمعروفة في التحرير الصحفي وأروقة ومساحات الجرائد والمؤسسات الصحفية بصورة عامة، من حيث المعلومات الأساسية للخبر الصحفي.

تعتمد الكتابة للإنترنت على فهم طبيعة نظام النص المتشعب الذي يضم عنصري الشكل والمحتوى، «إن تأسيس معنى النص يهتم بالضرورة عبر الإلمام بهذين العنصرين المتلازمين الشكل والمحتوى، والذين يشكلان مكونات عملية الاستكشاف القرائية، فالقراءة التي تعلمناها ونمارسها على الكتب المطبوعة قراءة أفقية تتابعية تسمح النص كوحدة تعاقب زمنية (بداية ونهاية وصفحات متتالية) وكان هذه الطريقة المعتادة في التعامل مع النص

تعكس آلية إدراكية للعقل البشري، بينما هي في الحقيقة تدل على حدود وشكل تقديم النص المطبوع حسب نمط متداول وموجود؛ فصياغة النص، وفصل الفقرات والعناوين والبيانات وترتيب الأجزاء وإدراج الصور والهوامش والكشافات - كل ذلك يخضع لتصوير معين للمكتوب ووظائفه، وبرز التقنيات الجديدة للنص الرقمي المتشعب، تخلص المكتوب في مستوى معين من حدوده الشكلية القديمة التي ميزته خلال عهد الطباعة، فتغيرت هيكله النص، وتم فصل مكوناته وتصميمه⁴¹.

وعن أهمية الكلمة والصورة في التحرير الإلكتروني، يرى جاك باور Jack Power أن الكتابة للشبكة لا تشبه الكتابة للمطبوعات التقليدية، والبناء الصلب ذو البعدين في المطبوعات التقليدية لا يصلح لبنية النص في الشبكة، ويمكن رؤية ذلك من خلال مدخلين أساسيين هما: أن النص هو المكون الأساسي في المطبوعات التقليدية. والمدخل الثاني أن النص ليس هو المكون الأساسي في النشر على الشبكة؛ لأن الرسومات والوسائط المتعددة هي في أهمية الكلمات في الشبكة، وهذه العناصر إما أن تكمل النص أو تزيد عليه؛ فعناصر مثل الصوت والفيديو تكون أهميتها أكثر من النص أحياناً⁴².

ومن المرتكزات الأساسية في الأسلوب الفني للكتابة للصحافة الإلكترونية أن محرر الموضوع يجب أن يسمح للقارئ باختيار الموضوعات التي تهمه ليقوم بقراءتها أو تحميلها من الموقع، باعتبار أن هذه من الخصائص والمميزات المهمة للصحافة الإلكترونية، وهذا يتوقف على أن طبيعة بنية

النص في الشبكة تتبلور في تطبيقات النص المتشعب، ومعنى ذلك تقسيم المعلومات إلى قوائم متماثلة متكاملة، تركز كل واحدة على موضوع واحد. ويقوم الموضوع المكتوب للشبكة على قاعدة "الهرم المقلوب" الذي يبدأ بملخص قصير ليتمكن المستخدم من معرفة المحتوى إذا لم يقرأ الصفحة بكاملها. أما عملية جعل النص قصيراً بدون التضحية بعمق المحتوى فتتم بطريقة تقسيم المعلومات إلى عقد متعددة متصلة بوصلات النص المتشعب التي تقود إلى التفاصيل، بينما تكون الصفحات الأوائل مختصرة ومباشرة. ويمكن تحريك التفاصيل والخلفيات إلى صفحات ثانوية يتم الوصول إليها بواسطة وصلة تشعبية. ويضع لاند سيرجر Land Sperger موجهات عامة للذين يكتبون في الإنترنت، يركز فيها على أن طريقة القراءة نفسها تغيرت على الشاشة في الصحافة الإلكترونية، حتى يمر القارئ سريعاً بالعين أو يمسح النص scanning، وبهذا فالموجهات هي: يجب أن يكون الموضوع مفهوماً بشكل سريع، وذلك بوضع خلاصة أعلى الصفحة التي تحمل الأفكار الرئيسية أولاً، ويتم وضع الموضوعات المساعدة والفرعية في الأسفل. وحتى لا يأخذ الموضوع جهداً من زائره للتعرف على محتواه، يجب مساعدته بتعليقات استخدام بسيطة، أما التفاصيل والمعلومات المعقدة فمكانها صفحات إضافية مرتبطة بالصفحة السابقة لها.⁴³

ولأهمية اتباع أسلوب فني معين في الكتابة الإلكترونية، يمكن القول إن الكتابة لصحافة الإنترنت ليست مثل كتابة النص العادي، ويجب التفكير في كافة الأشكال التي يمكن استخدامها في القصة الإخبارية لتتجاوب مع

بعض خصائص الإنترنت، فالكتابة التقليدية التي تأتي في شكل سردي من أعلى إلى أسفل لا تتناسب مع صحافة الإنترنت، وهذا يعني أن القصة الإخبارية يمكن تقطيعها أو تقسيمها إلى أقسام صغيرة وتوزيعها على عدد من الصفحات، وكل صفحة يتم الوصول إليها بشكل مستقل، فمثلاً تكون العناوين في الصفحة الأولى، والصور في الصفحة الرابعة، ولقطات الفيديو في الصفحة التاسعة، وهذا يتطلب مهارات عالية من الصحافي الذي يجب أن يضع في اعتباره أن كل قسم يجب أن يحتوي على أخبار وأنه جزء من كل.

ولتطوير الأساليب الفنية للتحريض الإلكتروني، أخذت كل صحيفة إلكترونية أو موقع إخباري تبني أسلوباً أو صياغة مميزة لأخبارها؛ ما أدى إلى وجود قوالب صحفية جديدة، ولغة إخبارية لها خصائصها المميزة التي تقتضي من محرر الأخبار مهارة لغوية عالية لالتقاط الألفاظ والعبارات المناسبة للمعنى المقصود.

إن عملية تحرير الأخبار وبخاصة في الصحف الإلكترونية تحتاج إلى كثير من العناصر المميزة، فضلاً عن الإيجاز، حيث يتدرب المحرر على معالجة الأحداث في بناء صحفي له ملامحه الخاصة، والمحرر البارِع هو الذي يُعد تقريره وفق أفضل الصياغات الصحفية، واضعاً أمامه مميزات وسيلته الإعلامية وخصائصها أولاً واختلافها عن الوسائل الأخرى.⁴⁴

وتتلخص القاعدة الأساسية في تحرير الخبر الإلكتروني، كما يشير إلى ذلك كثير من المهتمين بالأبحاث في الصحافة الإلكترونية، في الإيجاز وحسن

الاختيار، ومراعاة رغبة الجمهور وطبيعته. والإيجاز مهم جداً وهو يشير إلى الخبر الإلكتروني المتكامل من حيث استخدام عدد من الوسائط المتعددة وأدوات التفاعلية ما بعد نشر الخبر، حيث لا بد للصحافي من محاولة وضع فيديو بالحدث، أو تسجيل صوتي، مع بعض النصوص الفائقة لربط القارئ ببداية الأحداث أو التاريخ.⁴⁵

تأخذ أخبار الصحيفة الإلكترونية في الاعتبار عند تحريرها، كبناء فني، مميزات وخصائص التطور التكنولوجي الذي عن طريقه يتم تصميم الصفحة الإلكترونية بما تحتويه من أخبار وتقارير وصور وكاريكاتير ورسوم توضيحية وتصميمات خاصة بأسماء الصفحات تلغي أخبار الوكالات والمراسلين والبحث عن المعلومات المكتوبة والصورة واستقصائها من وكالات وبنوك المعلومات العالمية، مروراً بمعالجة الأخبار والتقارير وكتابة المقالات وتحريرها وتصحيحها وتصميم الرسوم والصور الفوتوغرافية وإعدادها وتركيب الصفحات، وانتهاءً ببثها إلى مراكز أجهزة الكمبيوتر المتصلة بالشبكة العالمية.⁴⁶

ويشير أحد الباحثين إلى تأثير نوع الوسيلة، ومميزاتها على طريقة الكتابة، قائلاً: «هناك عدد من الاعتبارات المهمة في عملية الكتابة الإلكترونية، أهمها أن العناصر الفنية للوسيلة نفسها تؤثر على كيفية الكتابة، والأكثر أهمية في الحقيقة هو أن درجة وضوح شاشة الكمبيوتر أقل من الصفحات المطبوعة، إلى جانب أن على الكتاب الإلكتروني أن يعرفوا

على الأقل أو أن يأخذوا - في أحسن الأحوال - بميزة أن المستخدم يمكن له أن يتحكم في المعلومات الإلكترونية. والاعتبار الأخير أن إمكانية الصحافة الإلكترونية في تجديد الأخبار والقصص بسرعة، تعني أنها لم تكن مكتملة تماماً عند نشرها! بل في المقابل، أنها تكتب باعتبار أن هناك إضافات محتملة بالمعلومات والأحداث الجديدة».⁴⁷

ومما لا شك فيه أنه مع ظهور الكتابة الإلكترونية والأساليب الفنية الجديدة، اتسعت إمكانيات المحرر الصحفي العادي في الصحافة الإلكترونية، فبدلاً من الورقة والقلم فقط، باتت المساحة واسعة أمام المحرر الذي يكتب للصحافة الإلكترونية، وأصبح التكامل والتعاون واضحاً بين الكلمة والصوت والصورة العادية والصورة الفلمية المتحركة، وبالتالي تعددت أدوات الصحفي لإنجاز مهمته في الصحافة. ويجمع عدد من الباحثين على أن هناك أدوات جديدة فرضتها الوسيلة الجديدة للنشر، أصبح المحرر الصحفي يحتاج إلى استخدامها في الكتابة للصحف الإلكترونية، بما يتماشى مع الوسيلة الجديدة، ومن هذه الأدوات:

1. الفضاء: حيث أصبح الصحفي يستخدم الفضاء حينما يكتب في الإنترنت، ويكون الفضاء الإلكتروني مدخلاً لمفهوم الفضاء الوهمي Virtual Space.

2. المشاهدة: وتتبع طرقاً عديدة لرؤية النص؛ منها إمكانية تصغيره أو تكبيره، أو فتح نوافذ داخل النص، كما يتم أحياناً عرض قائمة بعناوين

الالتقاء في النص بطريقة فهرس الكتاب ليقوم القارئ باختيار الجزء الذي يرغب في قراءته.

3. الألوان: يمكن للمحرر أن يستخدم الألوان لخلق ترابط بين أجزاء النص باللون نفسه، كما تتيح له فرصة استخدام الرسوم الملونة للتعبير عن أفكاره.

4. الصوت: يتاح للمحرر الصحفي استخدام الصوت كجزء من النص، فالنص المكتوب لم يعد مرثياً فقط، بل مسموعاً أيضاً، سواء بإضافة فقرة من خطاب رسمي أو موسيقى، أو أصوات مدججة، مما يعني أن الإشارات غير اللفظية كالتنغيم والضغط على مقاطع الكلمات أصبحت جزءاً من النص المكتوب، مما يعطي بعداً جديداً للنص المكتوب.

5. الأيقونات: يلجأ المحرر في الكتابة الإلكترونية إلى استخدام الأيقونات كرموز تدل على ما خلفها من مضمون، مما خلق ثقافة من الرموز المتعارف على معانيها التي يسهل تمييز بعضها عن بعض، لذا يجب الحرص على أن تكون هذه الأيقونات مفهومة بمختلف اللغات.

6. قيم النص: ظهرت إمكانيات جديدة للتعبير وقواعد للكتابة بدخول تكنولوجيا الكتابة والقراءة الإلكترونية، لذا ظهرت أهمية معرفة كيف يتعامل ويتجاوب القارئ مع النص، ونظراً لحداثة الكتابة الإلكترونية، فقد يجد البعض صعوبة في كيفية الوصول إلى أجزاء النص التي تهمة أو الخروج منها.

ولأهمية الأسلوب الفني في الكتابة الإلكترونية، قدم جونathan ديوب عدداً من القواعد والنصائح على الصحافي الإلكتروني مراعاتها عند كتابة أية أخبار لصحيفته الإلكترونية؛ ومن هذه النصائح:⁴⁸

- اعرف جمهورك: اكتب وحرر موضوعاتك بناءً على ما يحتاجه جمهورك وعاداته، حيث إن الدراسات التي أجريت على عادات القراءة لدى جمهور الصحافة الإلكترونية أثبتت أن القارئ على الشاشة يمر سريعاً بطريقة المسح على الموضوعات، وبالتالي لا يكون من السهل السيطرة عليه وإيقافه إلا بالكتابة في الأشياء التي يرغب فيها. فالقارئ هنا لديه عدد كبير من الخيارات وليس مجرد مستقبل سلبي كما في الصحافة المطبوعة.
- فكّر أولاً، وفكّر بطريقة مختلفة: قبل أن تبدأ كتابة القصة الإخبارية، يجب عليك أن تفكر في الطريقة المناسبة للكتابة، مع استخدام كل ما يجعل القصة أكثر تشويقاً من الصحيفة المطبوعة والتلفزيون. اعمل على تفعيل خطة قبل الكتابة واجعلها دليلك في الكتابة، بدلاً من الكتابة ومن ثم التفكير في إضافة الفيديو وتسجيل الصوت وغيره من الوسائط.
- اضبط عملية تجميع الأخبار: يجب على الصحفي الإلكتروني أن يضبط عملية التجميع للخبر أو المقابلة حسب احتياجاته واحتياجات القارئ.
- اكتب دائماً بحيوية وإحكام: الكتابة للصحافة الإلكترونية يجب أن تكون بين مستوى الكتابة للصحافة المطبوعة والكتابة للإذاعة والتلفزيون،

بحيث تكون محددة ومحكمة أكثر من الكتابة للصحافة المطبوعة، ومفصلة أكثر من الإذاعة والتلفزيون، وتكون في مجموعها العام كتابة إيجابية وليست سلبية.

- الشرح والتوضيح: اجعل كتابتك دائماً مشروحة ومفسرة، لا تحاول أن تكون الأول دائماً، فالقارئ لا يهتم من الذي وضع الخبر أولاً، بقدر ما تهتم التفاصيل التي يود معرفتها. لا تجعل جمهورك محاصراً دائماً وطوال اليوم بالرجوع للإنترنت أو صحيفتك، بل اعمل على تمليك القارئ المعلومة بالشرح والتفاصيل الممكنة.

- دع الغموض والقيادة: اكتب دائماً كما يحب القارئ، ومن البداية اجعل التفاصيل المهمة هي الأساس، بحيث لا تجعل نفسك غامضاً وقائداً للقارئ، بل اجعله شريكاً لك.

انعكاسات الصحافة الإلكترونية

مما لا شك فيه أن هناك تأثيراً متبادلاً بين الصحافة التقليدية المطبوعة والصحافة الإلكترونية، لكن تأثير الجديد (الإلكترونية) على القديم (المطبوعة) يبدو الأكثر.

سجل ظهور الصحافة الإلكترونية والتفاف الناس حولها بسرعة، ونجاحها في نقل الأحداث برغم قصر تجربتها، انعكاسات وتطورات كثيرة

على العملية الصحافية بأكملها كعملية متكاملة على كل المستويات؛ على الصحيفة نفسها، والقارئ، والصحافي نفسه، والخبر الصحافي وهو العنصر الأهم في هذه المعادلة.

ويمكن القول إن الجدل المثار حول: هل ستسحب الصحافة الإلكترونية البساط من الصحافة التقليدية؟ وهل الصحافة الورقية أصبحت تحسب أيامها الأخيرة، أو بتعبير أدق، سنواتها الأخيرة بعد مسيرة حافلة في تاريخ البشرية الحديث، بعد ظهور الصحافة الإلكترونية؟ يمكننا القول إن الإجابة هي: لا! وسنحاول تعليل هذه الإجابة التي قد يقول البعض إنها لمجرد النقاش، خاصة بعد الكثير من التصريحات من عدد من المهتمين والباحثين والمؤسسات بأن نهاية الصحافة الورقية أصبحت قريبة، بل وذهب البعض إلى تحديد تواريخ معينة بالرغم من الولع الشديد وتمرس الجيل الجديد من الشباب على الوسائل والوسائط المتعددة التي أفرزتها الثورة التكنولوجية من حاسب محمول وهواتف متطورة وفضائيات وغيرها من أعمدة العالم الرقمي الحديث، إلا أن الصحافة الورقية بتاريخها الطويل، وارتباطها العميق بالناس، وتواريخهم السياسية والثقافية والاقتصادية، وتطور التعليم، مستظل لها مكانتها المعروفة من حيث الوظيفة المهنية، حيث ستستفيد - بخبرات صحافييها الكبار والمؤسسية الاحترافية المهنية فيها - من كل عوامل التطور الحديث لتتمكن من تطوير نفسها، وستستغل قطاع الإنترنت لتروج لنفسها ولطبعاتها الورقية، إلى جانب الارتباط الوجداني والعاطفي للناس بها، وسيستمر لها زبائن، لأنها توفر جواً خاصاً ترتبط

بيومية الفرد وحياة الناس، سواء في المنزل أو العمل. ويمكن المقارنة بين ظهور الصحافة الإلكترونية والمنافسة التي تصاعدت بينها وبين الصحافة التقليدية/ الورقية، بذات ما حدث بين الإذاعة والتلفزيون عند ظهور الأخير، وما توقعه الناس من إضمحلال دور الإذاعة وإمكانية اختفائها، إلا أنه حدث العكس، حيث شقت الإذاعة طرقاً ودروباً جديدة لها، ووضعت المنافسة الكبيرة من التلفزيون، واستفادت من خبرات موظفيها في خلق برامج أكثر تفاعلية مع الناس وقضاياهم، وأصبحت برامج البث المباشر هي ما يفتح به الناس يومهم، وأصبحت الإذاعة هي الرفيق الأول للناس الذين أصبحوا يقضون أوقاتاً طويلة في سياراتهم يستمعون لبرامجها، بل ويتواصلون معها من خلال الهواتف المتحركة والساعات اللاسلكية التي أتت كابتكارات ما بعد التلفزيون نفسه.

ومن واقع التجارب، فإن الارتباط بين الصحافتين التقليدية الورقية والإلكترونية ما يزال موجوداً وكبيراً، بالرغم من أن نسبة قراءة الصحف التقليدية يبدو أنها لم تتأثر كثيراً، مع التطور الكبير للصحافة الإلكترونية وانتشارها، وظهور عدد كبير من الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت، ومن يتابع خبراً هنا يرجع إلى الآخر، ومن يقرأ في مكتبه أو منزله أو غيره أخباراً على شبكة الإنترنت، عندما يعود إلى منزله أو يجلس في وقت الراحة لابد أن يقضي بعض الوقت لقراءة الصحف الورقية كونها أصبحت جزءاً من وقت راحته ومزاجه اليومي النفسي. أضف إلى ذلك أن العديد من المؤسسات الصحافية تنبعت لأهمية النشر الشبكي وأطلقت موقعاً لنسختها

الورقية المطبوعة، مما شكل جسراً للتواصل بينها وبين قرائها الذين فقدتهم لصالح شبكة الإنترنت.

إن العمل أولاً وأخيراً هو احتراف ومهنية وصدق في التعامل بغض النظر عن الوسيلة التي يتبعها في نشره، وبالتالي فإن من يقدم عملاً مسؤولاً وصادقاً يخدم قضايا المجتمع ويساهم به في تطوره هو من يجد القبول من أفراد هذا المجتمع، حتى وإن كان وسيلته في النشر هي الأقل تطوراً، فالإنسان يحب من يتحدث بلسانه، ويقدم له الحلول التي تساهم في تطور حياته ومعيشته.

أهم انعكاسات الصحافة الإلكترونية

أولاً: على الصحافة كمهنة

مع التطور الهائل في الوسائل نفسها أصبحت الصحف الإلكترونية الأكثر استفادة من التقنيات المتعددة التي وفرتها شبكة الإنترنت، حيث أصبح الخبر الإلكتروني مكتوباً بطريقة مختلفة، ومرفقاً معه ملفات الفيديو التي لا تدع مجالاً لأحد من التشكك في مصداقية الصحيفة أو الصحافي كاتب الخبر. كما أن المساحة أصبحت تتسع لملايين الصور وليس لصور قليلة كما في الصحيفة الورقية التقليدية. كما يمكن استخدام الروابط ذات الصلة من الموضوعات السابقة أو التي نشرت في أماكن أخرى ذات مصداقية لدى الصحيفة ناشرة الخبر، إلى جانب النصوص الفائقة، حيث يمكن بالضغط

على أي كلمة أن تفتح لك روابط أخرى للتوصل إلى معلومات أكثر وتفاصيل أعمق. كل ذلك جعل الصحيفة الإلكترونية تطور في مفهومها كوسيلة إعلامية تقدم المعلومات بصورة كبيرة، مما جعل القارئ يتلقى معلومات أكبر وأعمق حسبما يريد. وبذلك يتسع مفهوم الوسيلة الإعلامية لتصبح تعليمية وثقافية وتشاركية من خلال مراجعات القارئ على الخبر نفسه لتأكيد أو توثيق أو إضافة صورة أو كلمة أو كل ما من شأنه أن يعمق مفهوم الصحيفة الإلكترونية كوسيلة إعلامية جديدة نقلت الصحافة كمهنة وخدمة إلى مساحات أكبر وأكثر اتساعاً، خلافاً لتجربة الصحف الورقية - كما يقول فيصل أبو عيشة - التي نقلت صحفها كما هي إلى شبكة الإنترنت، ولم تهتم كثيراً بتطوير أخبارها المنشورة ودعمها بما يناسب الوسيلة الجديدة والاستفادة من الوسائط المتعددة والتقنيات التي تقدمها شبكة الإنترنت.⁴⁹

ثانياً: على المصادر الخاصة بالصحافي

تعتبر المصادر الخاصة بالصحافي من أهم الأشياء في عمل الصحافي ومهنته، حيث يعتبر دليل الهاتف الخاص بعدد من الشخصيات التي تقدم المعلومات للصحافي في المجال الذي يغطيه من أهم ما يطلع عليه كل صباح ليختار منهم من يتصل به للحصول على خبر جديد، وبالتالي لا بد من التواصل معها والإبقاء على علاقة جيدة بها للحصول على المعلومة، وإن كان ثمة بعض السلبيات في ذلك، حيث يبقى أن المصدر هو من يحدد الخبر وزمن نشره. هذا الحال تغير تماماً أو إلى درجة كبيرة مع الصحافة الإلكترونية التي

توسعت فيها المصادر، بل أتى معها ما يسمى "صحافة المواطن"، وبالتالي لم تعد الشخصيات، ولا مكاتب العلاقات العامة وشركات الأخبار هي المصدر الوحيد للصحافي للحصول على المعلومة والتي أحياناً كثيرة تتضمن تصريحات محددة لمسؤول ما، لا تعطي فرصة للصحافي أن يقدم تساؤلات للحصول على إجابات أو معلومات توضيحية أو إضافية. بل توسع مفهوم المصادر وأصبح كل مواطن من حقه أن يصور ويسجل وأن يكتب الخبر بسرعة ويرسله للصحيفة أو للنشر في موقعه أو مدونته الخاصة، ويمكن للصحفي أن يبدأ من ذلك أو حتى من ملاحظة وصلته بالبريد الإلكتروني أو التعليق على خبر كتبه، أو من قصة رواها أحد المواطنين في مدونته أو موقعه أو أي موقع آخر. ويمكن القول إن الصحافة الإلكترونية أحدثت انقلاباً كبيراً في مصادر الحصول على المعلومات والأخبار، وأصبحت مهمة الصحافي استقصائية في سبيل الحصول على معلومات وتحليلات أكثر من كونه كاتباً للخبر، وهذا ما يطلق عليه نظام التحقيقات الصحافية أو الصحافة الاستقصائية والتي تبرز فيها مقدرة الصحافي المهنية في تقديم مزيد من الأخبار والحصول على معلومات أعمق توفر للمواطن العادي والقارئ ما لا يستطيع الحصول عليه.

إلى جانب ذلك، قدمت صحافة المواطن للصحفي إمكانية التغطية في كل المجالات وعدم التقيد بمجال محدد مع مواعيد مسبقة كما كان يفعل في الماضي، وأصبح بإمكان المواطن أو الصحافي أن يخرج كاميرته ويصور بالفيديو ويسجل ملفات صوتية في أي وقت متى ما وجد ما يستحق النشر والاهتمام.

ثالثاً: على الخبر الصحفي

مع ظهور الصحافة الإلكترونية بتقنيات النشر المتعددة التي توفرها شبكة الإنترنت، أصبح الناس يتوقعون أكثر من مجرد نص وصورة كما كانت تحملها الصحف الورقية التقليدية، وبالفعل أصبحت الصحيفة الإلكترونية حريصة على كتابة الخبر بتوسع كامل لأنها غير محدودة بمساحة معينة، مع إمكانية الاستفادة من تقنيات تثبيت الفيديو وتسجيلات الصوت، وعدد لا محدود من الصور من مختلف الاتجاهات للخبر نفسه، وهي ميزات لا تتوافر لدى قارئ وناشر الصحيفة الورقية. إلى جانب سرعة نشر الخبر في دقائق معدودة وإمكانية تعديله عدة مرات لتصحيح الأخطاء (إن وجدت) وإضافة أية معلومات جديدة ترد إلى الصحيفة حول الخبر، حتى ولو من أي قارئ من خلال التعليق على الخبر من أسفله، والاطلاع على الخبر في أي وقت مع وجود معلومات إضافية، وكذلك ميزة الأرشفة، حيث لا يستغرق الأمر سوى ثوانٍ محدودة من القارئ للوصول إلى الخبر القديم في الصحيفة الإلكترونية. ولا ننس الحرية الكبيرة التي تتصف بها الصحيفة الإلكترونية، حيث يمكن نشر أية معلومات بدون الحاجة إلى الرقابة التي عادة ما تضعها الحكومات للحد من النشاط المعارض لسياساتها، وإن كانت الرقابة ضرورية في المسائل الأخلاقية والتي تمس الدين والعقيدة. ويمكن للخبر أن يصل إلى القراء بعدة وسائل أخرى؛ مثل البريد الإلكتروني، أو بوضع الرابط في مكان مختلف، أو في المتدييات العامة، أو المواقع الخاصة بالجماعات المختلفة وغيرها. المهم أن الخبر في الصحيفة الإلكترونية يجد له مساحة أكبر

وسرعة في النشر والوصول والحرية، وهي من أهم الانعكاسات التي خلقتها الصحافة الإلكترونية وامتازت بها عن الصحافة الورقية.

رابعاً: على مهنة الصحفي

الصحافي الإلكتروني أصبح مع لقبه الجديد هذا يحتاج إلى أن ينشط أكثر من ذي قبل، حيث إن الصحفي في الصحيفة الورقية/ التقليدية كان عليه أن يكتب الخبر على الورق فقط ويرسله إلى قسم الطباعة على الكمبيوتر أو يكتبه فقط، وتنتهي مهمته عند هذا الحد. ولكن في الصحيفة الإلكترونية، أصبح على الصحفي أن يتعلم برامج الطباعة المختلفة، ويتعامل مع الكاميرا ويعرف كيفية تصوير الفيديو بدرجة وضوح عالية، وكذلك التصوير الرقمي من الكاميرا الرقمية وطرق إنزالها في الكمبيوتر وتكبير الصورة وضبط الألوان وتصغير الصور وغيرها من التقنيات الحديثة عليه؛ ليتناسب ذلك مع النشر والتعديل والتجديد أولاً بأول خلال اليوم الواحد. إلى جانب أهمية إتقان استخدام الإنترنت وطرق عمل الروابط الخاصة بخبره، وتصميم الصحيفة الإلكترونية. كما على الصحفي الإلكتروني أن يكون على تواصل مع أحدث الأخبار الخاصة بالابتكارات الحديثة في مجاله من كاميرات وبرامج وغيرها ليتمكن من تطوير نفسه أولاً بأول، بالإضافة إلى امتلاك بريد إلكتروني، ومعرفة طرق التعامل معه، ومراجعته أولاً بأول والرد عليه؛ لأن ذلك يمثل جانباً كبيراً من الثقة والمصداقية لدى القارئ الذي يتابع صحيفته الإلكترونية مع وجود مئات

الخيارات الأخرى. وهذا عكس ما يحدث مع الصحف الورقية التقليدية التي تصل فيها الرسائل إلى المحرر بعد فترة من النشر، ويمكن ألا يتحمس للرد عليها، وبالتالي يفقد صفة التفاعل مع القارئ. لقد أصبحت مصداقية الكاتب الصحافي على المحك من نقطة تفاعله مع القارئ، ومدى تقبله للنقد الذي تثيره كتاباته التي يكتبها وفقاً لرؤيته وقناعاته، وأصبح القارئ نفسه متحمساً للصحافي الذي يتقبل النقد ويعيد حساباته من جديد.

أصبح الصحافي الإلكتروني أيضاً مطالباً بسرعة الكتابة ونشر الخبر، حيث يجب أن يكتب تحت عنوان: خبر عاجل: حتى وإن كان مجرد عنوان الحدث فقط، ليرجع بعد دقائق فيكتب التفاصيل وهكذا يظل متابعاً للخبر بإضافة المزيد من التفاصيل حال الحصول عليها أو ورودها من القراء أو في مواقع أخرى مثلاً، مع الصور والفيديو وتسجيلات الصوت ورسومات الجرافيك وغيرها. وأحياناً يختصر في الخبر إذا حدث وكتبته صحف أخرى كثيرة غيره، كما أنه أصبح بالإمكان للصحافي أن يضع روابط أخرى للخبر من صحف أخرى أو حتى مواقع متخصصة ليربط القارئ بكل ما يخص الخبر، وبالتالي يستفيد من تواجد صحف أخرى على شبكة الإنترنت وليس المنافسة الحادة والسبق الصحفي كما يحدث لدى الصحف الورقية.

ومن أهم ما انعكس على مهنة الصحافي أيضاً هو إمكانية قيامه بتحقيقات وحملات واسعة تستقطب الملايين من القراء وتستوعب المزيد من المعلومات، حيث إن إحساس القارئ بمشاركته في صنع الحدث وكتابة الخبر

يجعله أهم أدوات الترويج للصحيفة نفسها وللخبر، حيث إن الحملات والتحقيقات الاستقصائية التي توفرها الصحافة الإلكترونية أصبحت ذات تأثير عالمي وكبير على العكس من الصحف الورقية التي عادة ما يكون الجهد الكبير الذي يبذله الصحفي في تحقيق ما مقتصرأ على مكان محدد ونسبة معينة من القراء.

إن الانعكاس الذي حدث على مستوى الصحفي المهني يجعل منه شخصاً يهتم بتطوره الثقافي والمهني والتقني كثيراً، ويقربه أكثر من قبل من قرائه الذين يستطيعون التواصل معه والرد عليهم مما يجعلهم أكثر ارتباطاً بالصحيفة التي تنشر آراءهم وتعليقاتهم وتصحيحات المعلومات المنشورة.

خامساً: على القارئ (الجديد)

لعل أهم ملاحظة في القارئ، الذي سميناه بالجديد تماشياً مع مصطلح الإعلام الجديد، أنه أصبح يقرأ على طريقة المرور السريع بالعين أو المسح Scanning وهي طريقة تجعله سريع القراءة، وبإمكانه التنقل بعينه من مكان إلى آخر بسرعة كبيرة بدون إكمال الجملة المعينة التي بدأ قراءتها، وهذا ما يتطلب طريقة معينة لكتابة الخبر لجذب انتباه القارئ للمواصلة، وعدم الملل والانتقال إلى صحيفة أخرى بمجرد كبسة زر.

هذا التطور في طريقة القراءة جعل الصحف الإلكترونية تبتكر طريقة لكتابة الأخبار المهمة في الصحيفة كلها في صفحتها الرئيسية (الصفحة

الأولى) وكتابة كلمة "المزيد" للقارئ ليضغط عليها لتفتح له صفحة جديدة بها الخبر كاملاً. هذا التطور صاحبته أنشطة أخرى يمكن للقارئ القيام بها، إذ عليه أن يطور معرفته التقنية الخاصة بالحاسوب والإنترنت، ليستفيد من عدة تقنيات جديدة، حيث يمكنه تمرير الخبر إلى صديق له أو مجموعة أخرى في منتدى آخر، مما يزيد انتشار الصحيفة الإلكترونية وحصولها على المزيد من القراء، كما أن لديه الفرصة للتعليق على الخبر أو الحدث، وإضافة المزيد من المعلومات أو سرد تجربة شخصية، ونشر مواد ينتجها بنفسه مثل الصور وتسجيلات الصوت والفيديو، وكذلك اقتراح عدد من الموضوعات للصحافي ليكتب فيها، وبالتالي يكون مشاركاً في صنع الحدث. هذا النشاط والتواصل الجديد صنع علامة فارقة للصحافة الإلكترونية مقارنة بالصحافة الورقية.

ويقول زيد سليمان إن من أهم الانعكاسات للصحافة الإلكترونية أن المستقبل يجعل الأمر في صالح الصحافة الإلكترونية ويفضلها على التقليدية لما تتيحه من خدمات تستوعب أغلب تطلعات القارئ، وتجذب الفئة المتكاسلة الباقية، ويشرح ذلك قائلاً: إن المعطيات التكنولوجية المتاحة في إطار الصحيفة الإلكترونية المعتمدة على الحواسيب ستسهم بلاشك في تخطي مسألة القراءة. فكثير من القراء يتكاسلون عن القراءة لسبب أو آخر مما جعلهم يهربون من الصحافة المطبوعة إلى الراديو والتلفزيون (ونضيف أن كثيراً من الناس أصبحوا يعتمدون على الأخبار العاجلة التي ترد إليهم عن طريق الهاتف المتحرك من القنوات والصحف)، بصورة كبيرة، حيث من

الممكن أن يقوم جهاز الحاسوب في ذاته بقراءة مضمون المادة الصحفية داخل الصحيفة الإلكترونية، بمجرد أن يقوم المستخدم بطلب ذلك عن طريق الإشارة إلى النص المطلوب قراءته، بل من الممكن في حالة رغبة المتلقي في أن يوفر على نفسه عناء المتابعة البصرية في تصفح النص على شاشة الحاسوب، أن يوعز للبرنامج قراءة المادة الصحفية المطلوبة.⁵⁰

سادساً: انعكاسات فك الارتباط بين الصحافة الإلكترونية والورقية

من واقع التجارب التي ظهرت وتم دراستها ومعاينتها على أرض الواقع منذ احتدام الجدل حول الصحافتين الإلكترونية والتقليدية الورقية، فإن الارتباط بين الصحافتين ما يزال موجوداً وسيظل؛ لأن هذا الارتباط يكمن في مدى تحديده بالقارئ الذي لا يتنازل بسهولة عن الأشياء التي اعتادها وأحبها، حتى وإن كان على سبيل الحنين فقط! إلى جانب أن الصحافة الورقية ما تزال مستمرة، بل إنها تطورت مع توافر خدمات الإنترنت، والمعرفة التكنولوجية لكل الناس أو أغلب القراء، وما يزال من يقرأ في مكتبه أخباراً، نجده عندما يعود إلى المنزل يتمسك بقراءة صحيفته الورقية كونها لا تتطلب منه سوى أن يشتري النسخة فقط ويسارس هواية القراءة المحببة غير المرتبطة بأحدث الأخبار أو القصص الإخبارية وسرعة متابعة الأحداث.

نستعرض هنا بعض الانعكاسات والتأثيرات للصحافة الإلكترونية على الصحافة الورقية من واقع دراسة (نشرت عام 2009) عن التأثيرات التي

حدثت لصحيفة تقليدية ورقية تصدر من فنلندا، وتحولت بالكامل إلى صحيفة إلكترونية تصدر على شبكة الإنترنت فقط؛ وهي صحيفة تالوسانومات *Talossomat*. إنها دراسة هامة جداً لم تجد حظها من الاستعراض، عريباً، لأنها تدرس هذه التأثيرات بشكل دقيق، وعمل على إنجازها باحثان متخصصان، هما نيل تورمان وميرجا ميليلهااتي، بعنوان «أخذ الصحيفة خارج الأخبار: دراسة حالة لصحيفة تالوسانومات، أول صحيفة أوروبية إلكترونية فقط».⁵¹

حاولت تلك الدراسة بحث تجربة حالة الصحيفة واستعراضها وتحليلها لمعرفة التأثيرات والانعكاسات لتجربة التحول إلى صحيفة إلكترونية، حيث إن الصحيفة كانت ناجحة وقررت التوقف عن الصدور كصحيفة تقليدية ورقية يومية في 28 كانون الأول/ ديسمبر 2007 والتحول للصدور كصحيفة تصدر على شبكة الإنترنت فقط. تم تحليل الصحيفة بناءً على التأثيرات التي تبعت قرار إدارتها بالتحول إلى الصحيفة الإلكترونية، والمتمثلة في أنموذجها الاقتصادي الجديد، وضغط الشبكة، وتطبيقات التجربة الجديدة. وهدفت الدراسة إلى اختبار احتمالية كيف يمكن للصحيفة أن تصيب نجاحاً أو إخفاقاً عند التحول من مطبوعة ورقية محدد عدد قرائها بالنسخ المطبوعة، والتحول إلى صحيفة تستخدم النشر والتوزيع الرقمي عبر قنوات الشبكة والبريد الإلكتروني والهاتف المتحرك. ويدخل في ذلك التكاليف المادية والإنتاج والتوزيع.

في الجانب المادي توصلت الدراسة إلى أن الصحيفة موضع البحث أصابت توفيراً مادياً قدره 52٪ من تكلفة الإنتاج الأولى عندما كانت الصحيفة تصدر مطبوعة. وكما يقول ريك إدموندز «إن إنهاء إصدار صحيفة ورقية وإبدالها بصحيفة إلكترونية، يكون له معنى فقط إذا ما كان التوفير أكبر من الخسارة في الإعلانات والإشتراكات»⁵² وهو ما أثبتته تلك الدراسة، حيث إن هذه الخسارة وصلت في حالة صحيفة نالوسانومات المبحوثة في وضعها السابق إلى 75٪ على الأقل.

ويتضح أن الفارق الاقتصادي يكون كبيراً بين الصحف الإلكترونية والورقية، حيث إن الصحف الإلكترونية لا تحتاج إلى تكلفة مادية عالية كالتي تحتاجها الصحف الورقية، ولكنها- أي الصحف الإلكترونية- لا تحقق أي أرباح مقارنة بالصحف الورقية. وأرجع الباحثان هذا الأمر إلى سببين هما: الأول هو أن القراء لا يدفعون مقابلاً لقراءة الصحيفة الإلكترونية، بل ويمنعون في ذلك، والثاني هو عدم وجود الدعم والطلب على الصحيفة الإلكترونية برغم انتشارها مقارنةً بالصحيفة الورقية، ويقصدان بذلك الإعلانات التي تحقق دعماً كبيراً جداً للصحف الورقية. وأضاف الباحثان أن ما يقال عن التحول من صحيفة ورقية إلى صحيفة إلكترونية يحقق زيادة في أعداد القراء وزيادة في مساحة النشر بتكلفة أقل، وارتباط أكبر بالقارئ في كل مكان، وبالتالي زيادة مدخول الصحيفة من الإعلانات، هو نظرياً سهل، ولكنه صعب التطبيق بكامل نتائجه وبخاصة مسألة زيادة الدخل.

أما عن زيادة أعداد القراء في الحالة الخاصة التي درسها الباحثان، فإن تحول صحيفة تالوسانومات إلى صحيفة إلكترونية لم يؤدِ إلى زيادة أعداد قرائها عن حالتها الورقية السابقة (تم الرصد عن طريق متابعة مؤشر حساب أعداد القراء).

وأشار الباحثان إلى أن من أسباب تناقص القراء هو أن متابعة الصحيفة على شبكة الإنترنت يتطلب معرفةً تكنولوجية معينة، ووقتاً أطول للمرور على كل موضوعات وصفحات الصحيفة التي زادت مساحتها بكل تأكيد، وأصبحت تعطي مساحة أكبر، وتفاصيل مكثفة لكل موضوع. ويشير الباحثان إلى أن عدداً من القراء القدامى للصحيفة عندما كانت ورقية، لم يعودوا يخصصون الوقت الكافي للصحيفة في شكلها الإلكتروني الجديد على شبكة الإنترنت، وبالتالي نقصت أعداد الزوار لموقع الصحيفة. ولكن الباحثان يشيران إلى نقطة أخرى محددة في هذا الاتجاه، وهي أن الأمر غالباً ما يرتبط بالوسيلة - في الصحافة الإلكترونية - بكل ما تحمله من تعقيدات تكنولوجية أكثر تؤثر على درجة مقروئية الصحيفة، كون محتويات الصحيفة غير ملائمة أو مناسبة.

ويقول الباحثان إنه بمجرد التحول إلى صحيفة إلكترونية، فإن الزمن الذي أصبح القارئ يخصصه لقراءة تلك الصحيفة قد نقص بنسبة تتراوح بين 75% إلى 80%، كما أن الدخل والطاقة التحريرية من الصحفيين قد تناقصا بدورهما إلى ما نسبته 75% و 70% على التوالي، وهو ما يبدو من أكثر

التأثيرات والانعكاسات التي يمكن ملاحظتها في الفرق بين الصحافتين الورقية والإلكترونية، وانعكاسات ثورة الإعلام الجديد على الإعلام التقليدي السابق.⁵³

من جهة أخرى، فإن التواجد في مجموعة إعلامية كبرى مثل شبكة الإنترنت، ومع آلاف الصحف الأخرى، يعطي فرصاً أكبر للتقارب والتوحد ومواجهة الهموم والمشاكل والاستفادة من الإيجابيات والمنافسة الأكبر والأوسع مما يولد ضغطاً على الصحيفة وطاقها التحريري بتطوير الوسائل ومحاولة التفوق، وكل هذا يصب في مصلحة القارئ الذي بدوره يمتلك الفرصة للتحويل إلى صحيفة أخرى وبسهولة.

هذا التقارب الموجود في بيئة الصحيفة الإلكترونية، والذي يعد من أهم الانعكاسات على الصحافة التقليدية، بمعنى تطوير ساحة التنافس وسخونتها، يقود إلى تخفيف تحرير القصة الإخبارية، كما يقول بن سكوت بأن «غرف الأخبار في الصحف الإلكترونية أصبحت تنقل الأخبار بصورة أقل وأقل»⁵⁴ وهذا يعني أن كل صحيفة إلكترونية أصبحت تقلل في القصة الإخبارية لعدة أسباب؛ منها:

1. الاستخدام المحدود للوسائط الحديثة من فيديو وتسجيلات صوتية وإمكانية نشر عشرات الصور الخاصة بالحدث أدى إلى بذل الصحافي الإلكتروني الجهد في العمليات التقنية أكثر من التحريرية، وبالتالي قل وقته الممنوح للكتابة على حساب نقل الصورة الحية للقارئ لضمان

مصادقته. كما أن الخيارات المتعددة المتاحة أمام القارئ جعلته لا يميل إلى النصوص المطولة، فمشجع كرة القدم مثلاً يفضل أن يشاهد الهدف في لقطة فيديو لا تتعدى دقيقة واحدة على أن يقرأ مقالاً طويلاً يصف له كيف تم إحراز الهدف.

2. التنافس الشديد بين الصحف الإلكترونية وعدم وجود وقت محدد لصدور الصحيفة، أعطى الفرصة لغرف الأخبار فيها لاختصار القصة الإخبارية للإسراع بنشر الخبر بأقصى سرعة ممكنة.

3. سهولة عملية نشر الأخبار في الصحيفة الإلكترونية؛ فالقصة الإخبارية يتم تحريرها على عدة مراحل، على العكس من الصحيفة الورقية التي تمر فيها القصة بعدة مراحل قبل النشر الذي يكون مرة واحدة فقط ليوم كامل أو نصف يوم، وبالتالي فإن غرف الأخبار الإلكترونية تسارع بنشر ما يرد لها من تفاصيل حول الخبر أولاً بأول.

4. الخيارات المتعددة التي تتيحها ثورة التكنولوجيا في عالم الاتصالات، وتلك التي تتيحها الصحافة الإلكترونية في تغطية الخبر بوسائل متعددة، جعلت من "صحافة المواطن"، التي يتجهها القارئ بنفسه، شريكاً أساسياً في عمليات التحرير والتصوير والتسجيل التي كانت تدار بصورة محترفة في السابق لدى الصحف الورقية، وبالتالي يمكن أن نلاحظ خبراً بتفاصيل غير مرتبة كتلك التي اعتدناها، أو صورة غير متقنة أو واضحة بالكامل. كما أن وظيفة المدقق أصبح لا مكان لها في

الصحيفة الإلكترونية، وهذا ما يعطي البعض مبرراً للقدح في احترافية من يعملون في الصحف الإلكترونية.

ثمة انعكاس آخر يمكننا ملاحظته من البيئة الجديدة التي تواجدت فيها الصحف الإلكترونية، وما فرضته من تقارب، وهو أن الصحفيين في الصحف الإلكترونية أصبحوا مهددين بالتحول إلى محرري ديسك فقط في الغالب، يقضون الوقت الأكبر في مراجعة ما يصلهم من قصص إخبارية وتسجيلات وصور وتعليقات من القراء، والرد عليها، ومصدر التهديد يتمثل، كما يشير سكوت، في «عملية كتابة القصة نفسها، والتحقيقات والأخبار الدولية والتغطية العميقة»⁵⁵ التي تتأثر بعدم الاحترافية، والنظرة المحلية الخاصة في اختيار القصة الخبرية، وعدم التحليل والدراسة بعمق.

إن الانعكاسات التي صاحبت ظهور الصحافة الإلكترونية متعددة ومتشعبة، وليست كلها تصب في صالح الصحافة الجديدة والإعلام الإلكتروني.

خاتمة

حاولت الدراسة مناقشة أحد الموضوعات المهمة الراهنة، وهو الصحافة الإلكترونية، ودرستها بطريقة علمية بتقديم فكرة كاملة وشاملة عنها بتحديد مفاهيمها وتحليل الخصائص التي تعتمد عليها الصحف الإلكترونية في العالم، ودراسة التحرير الإلكتروني، وانعكاساتها العامة على العمل الصحفي، وعلى الصحافة التقليدية الورقية.

وكتيجة لمناقشة هذا الموضوع، خرجت الدراسة بتوصيات عديدة، يراها الباحث مهمة، في سبيل تطوير العمل الصحفي الإلكتروني؛ أهمها:

1. الاهتمام بتوفير خدمات الإنترنت في كل مكان في الدول العربية، وبأسعار معقولة تكون في متناول الجميع، حيث إن الصحافة الإلكترونية لا يمكن أن تنشأ بمعزل عن الأوضاع الاقتصادية والتكنولوجية والتطورات المهمة في مجالات التكنولوجيا والاتصالات. ويتعين البدء بتوفير هذه الخدمات في المدارس والجامعات، حتى يعتاد الجيل الجديد استخدام الإنترنت، ومن ثم الارتباط بالصحف الإلكترونية.

2. ثمة أهمية لتخطيط كامل لصدور صحيفة على الإنترنت، ودراسة جميع الجوانب التحريرية والفنية والمادية وغيرها، حتى يكون للصحيفة هدف واضح، وجذور تستند إليها، ومن ثم تتحقق الفائدة المتبادلة.

3. أهمية أن تكون فكرة نشر صحيفة إلكترونية بعيدة عن طريقة التفكير التقليدية في النشر الورقي المطبوع، حيث يجب أن يكون التفكير في طرق وخصائص النشر الإلكتروني الشبكي ذاته.

4. يتعين على الصحف الإلكترونية الاهتمام بكادر التحرير الذي يعمل طوال اليوم، والذي لا بد أن يكون متابعاً للأحداث وتطوراتها، بحيث تتوفر ميزة التحديث المستمر بسهولة فور صدور الأخبار والأحداث، وتكون تلك من أهم الميزات للصحيفة.

5. على الصحف الإلكترونية الاهتمام بروابط الأخبار، وخصائص التفاعلية بكاملها، ومحاولة توفير أكبر قدر منها، إلى جانب الخدمات الإعلامية الداعمة التي توثق علاقة القارئ بصحيفته.
6. الاهتمام بتأهيل الصحفيين العاملين في الصحف الإلكترونية ورفدهم بكل ما هو جديد في هذا العالم السريع التطور لتقديم صحافة جيدة تستطيع استيعاب القارئ وليس إبهاره فقط.

الهوامش

1. محمد الأمين موسى، «الإعلام الإلكتروني»، بحث غير منشور، جامعة الشارقة، كلية الاتصال، 2005.
2. فيصل أبو عيشة، الإعلام الإلكتروني (عمان: دار أسامة للتوزيع والنشر، 2011) ص 273.
3. عبد الأمير القيصل، «الصحافة الإلكترونية.. مقارنة أولية» في مؤتمر صحافة الإنترنت في العالم العربي: الواقع والتحديات (الشارقة: جامعة الشارقة، إصدارات كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، 2005)، ص 18.
4. المرجع السابق، ص 73.
5. المرجع السابق، ص 19.
6. لقاء مكّي، «الصحافة الإلكترونية، دراسة في الآفاق والأسس»، بحث غير منشور، جامعة بغداد، كلية الإعلام، د.ت.، ص 13.
7. جمال بوعجيمي وبلقاسم بن روان، «الصحافة الإلكترونية في الجزائر: واقع وآفاق»، في مؤتمر صحافة الإنترنت في العالم العربي: الواقع والتحديات، مرجع سابق ص 327.
8. فايز الشهري، تجربة الصحافة الإلكترونية العربية على الإنترنت، بحث دكتوراه غير منشور، جامعة شيفيلد، المملكة المتحدة، 1999، ص 118.
9. إحسان محمد الحسان، «الصحافة الإلكترونية الوليدة»، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 15 (القاهرة: نيسان/ إبريل 2002)، ص 87.

10. محمود علم الدين ومحمد تيمور، الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصال (القاهرة: دار الشروق، 1997)، ص 32.
11. كارول بيتش، كتابة الأخبار والتقارير الصحفية، ترجمة عبدالستار جواد (العين: دار الكتاب الجامعي، 2002)، ص 602.
12. محمد قيراط، تشكيل الوعي الاجتماعي: دور وسائل الإعلام في بناء الواقع وصناعة الرأي العام (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2007)، ص 244.
13. محمد الأمين موسى، مرجع سابق.
14. فيصل أبو عيشة، مرجع سابق، ص 99.
15. انظر:
- J. Philip, "The Internet & World Wide Web," in August E. Grant & Jennifer Harman Meadow (eds), *Communication Technology Update, Global Releaf* (Burlington: Focal Press, 2000), 126.
16. أجقو علي، «الصحافة الإلكترونية .. الواقع والآفاق»، في مؤتمر صحافة الإنترنت في العالم العربي: الواقع والتحديات، مرجع سابق، ص 35.
17. عباس مصطفى صادق، «التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية في الإنترنت»، في مؤتمر صحافة الإنترنت في الوطن العربي: الواقع والتحديات، مرجع سابق، ص 178.
18. المرجع السابق، ص 178، و 184 و 186.
19. انظر:
- K. Kawmoto, *Digital Journalism, Emerging Media and the Changing Horizons of Journalism* (Oxford: Rowman & Littlefield Publisher Inc., 2003), 22.

20. سعيد الغريب، الصحافة الإلكترونية والورقية: دراسة مقارنة في المفهوم والسمات (القاهرة: دار الكتاب العربي، 2000)، ص 92.
21. فايز الشهري، مرجع سابق، ص 118.
22. أجقو علي، مرجع سابق، ص 34.
23. المرجع السابق، ص 35.
24. انظر:
- James C. Foust, *Online Journalism: Principles and Practices of News for the Web* (Arizona: Holcomb Hathway, 2005), 11.
25. انظر:
- R.L. Sussman, *Power, The Press and the Technology of Freedom* (Washington: Freedom House, 1989), 6.
26. انظر:
- C. Arvidson, "Newspaper Future," at: <http://www.carvidson.com/?s=newspaper+future>
27. لقاء مكّي، «صحافة الإنترنت في ضوء المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام»، في مؤتمر صحافة الإنترنت في العالم العربي: الواقع والتحديات، مرجع سابق، ص 278.
28. نصر الدين لعباضي، «الصحافة الإلكترونية: أحادية الشكل وتعدد المضامين أم أنواع صحفية جديدة؟» في مؤتمر صحافة الإنترنت في العالم العربي: الواقع والتحديات، مرجع سابق، ص 290.
29. فيصل الدخيل، «الصحافة الإلكترونية قادمة»، صحيفة الرياض، العدد 13689 (الرياض: 26 / 12 / 2005).

30. عبد الأمير الفيصل، مرجع سابق، ص 80.
31. المرجع السابق، ص 117.
32. انظر:
- M. Deuze, "The Web and its Journalisms : Considering the Sequences of Different Types of New Media Online," *New Media & Society* vol. 5, no. 2 (2003): 203.
33. Ibid., 206.
34. انظر:
- John L. Morris, "Newspapers in the Age of the Internet: Adding Interactivity to Objectivity," paper presented at AEJMC conference Annual Conference in Communication & Education (Alamosa, CO: August 2001), 23.
35. عبد الأمير الفيصل، مرجع سابق، ص 81.
36. فرانك كيلش، ثورة الأنفوميديا: الوسائط المتعددة وكيف تغير عالمنا وحياتك؟ ترجمة حسام الدين زكريا، مراجعة زكريا عبدالسلام رضوان، سلسلة عالم المعرفة، العدد 253 (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2000)، ص 40.
37. انظر:
- Steve Wearstock, Blog critics magazine, electronic edition (April 2009), at: <http://blogcritics.org/archive/2009/04/30/>
38. انظر:
- Christopher Auman, Blog critics magazine, electronic edition (April 2009), at: <http://blogcritics.org/archive/2009/04/01>
39. Ibid.

40. أحمد عبد الملك، قضايا إعلامية، الكتابة للإنترنت (عمان: دار مجدلاوي للنشر، 1998)، ص 27.
41. رجاء فنيش، «النص الفائق: جذوره التاريخية وتأثيراته الثقافية»، في مؤتمر الاستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الإنترنت (تونس: مطبعة المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، 1999)، ص 220-222.
42. ورد ذلك في: عباس مصطفى صادق، صحافة الإنترنت: قواعد النشر الإلكتروني الصحافي الشبكي (أبو ظبي: دار الظفرة للطباعة والنشر والتوزيع، 2003)، ص 106-108.
43. المرجع السابق.
44. عبد الأمير الفيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي (عمان: دار الشروق، 2006)، ص 144.
45. المرجع السابق، ص 145.
46. السيد بخيت، الصحافة والإنترنت (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2000)، ص 47.
47. James C. Foust, op. cit., 144.
48. جوناثان ديوب، ، في ندوة كتابة الأخبار الإلكترونية في معهد بوينتر، الذي أصبح أحد أهم المعاهد المتخصصة في الصحافة الإلكترونية في العالم، انظر: <http://www.poynter.org/how-tos/digital-strategies/web-tips/13605/writing-news-online>.
49. فيصل أبو عيشة، مرجع سابق، ص 217.
50. زيد منير سليمان، الصحافة الإلكترونية (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011)، ص 115.

- .51. انظر:
- Neil Thurman and Merja Mullylahti, "Taking the Paper out of News: A case Study of Talossonomat: A first only online European Newspaper," at: http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=1385582
- .52. انظر:
- Rick Edmonds, "Pulling the Plug on Print", Poynter Online: The Biz Blog December 3, 2007, at: <http://www.poynter.org/column.asp?id=123&aid=133814>
- .53. انظر:
- Neil Thurman and Merja Mullylahti, "Taking the Paper out of News," op. cit.
- .54. انظر:
- Ben Scott, "A Contemporary History of Digital Journalism", *Television and New Media* vol. 6 no. 2 (2005): 95.
- .55. Ibid., 100

نبذة عن المؤلف

الشفيع عمر حسنين: حاصل على شهادة الماجستير في دراسات الاتصال - صحافة إلكترونية من جامعة وادي النيل في السودان عام 2010، وعلى بكالوريوس اللغة الإنجليزية من جامعة الخرطوم عام 1995.

يعمل حالياً محرراً صحفياً ومترجماً في المركز الإعلامي بجامعة الشارقة منذ عام 2007. وكان قد عمل محرراً لمجلة آفاق ثقافية التي تصدر عن مجلس دبي الثقافي خلال الفترة 2005-2006، ومترجماً ومحرراً صحفياً في صحيفة الخليج في الشارقة للفترة 2003-2005، وفي اتحاد الإمارات للفروسية والسباق في أبوظبي للفترة 2001-2003، وفي شركة السودان للحبوب الزيتية بالخرطوم للفترة 1995-1999. له كتابات صحفية عديدة، وتعاون مع صحف عربية؛ منها صحيفة البيان في دبي، وصحيفتا الرأي العام والصحافة في السودان.

صدر من سلسلة دراسات استراتيجية

العدد	المؤلف	العنوان
1.	جيمس لسي ري	الحروب في العالم: الاتجاهات العالمية ومستقبل الشرق الأوسط
2.	ديفيد جارنم	مستلزمات الردع: مفاتيح التحكم بسلوك الخصم
3.	هيثم الكيلاني	التسوية السلمية للصراع العربي - الإسرائيلي وتأثيرها في الأمن العربي
4.	هوشانج أمير أحمددي	النفط في مطلع القرن الحادي والعشرين: تفاعل بين قوى السوق والسياسة
5.	حيدر بدوي صادق	مستقبل الدبلوماسية في ظل الواقع الإعلامي والاتصالي الحديث: البعد العربي
6.	هيثم الكيلاني	تركيبا والعرب: دراسة في العلاقات العربية التركية
7.	سمير الزين ونبيل السهلي	القدس معضلة السلام
8.	أحمد حسين الرفاعي	أثر السوق الأوروبية الموحدة على القطاع المصرفي الأوروبي والمصارف العربية
9.	سامي الخزنदार	المسلمون والأوروبيون: نحو أسلوب أفضل للتعايش
10.	عوني عبدالرحمن السبعواوي	إسرائيل ومشاريع المياه التركية: مستقبل الجوار المائي العربي
11.	نبيل السهلي	تطور الاقتصاد الإسرائيلي 1948 - 1996
12.	عبدالفتاح الرشيدان	العرب والجماعة الأوروبية في عالم متغير

13. ماجد كيالي - المشروع «الشرق أوسطي»: أبعاده - مرتكزاته - تناقضاته
14. حسين عبدالله - النفط العربي خلال المستقبل المنظور: معالم محورية على الطريق
15. مفيد الزبيدي - بدايات النهضة الثقافية في منطقة الخليج العربي في النصف الأول من القرن العشرين
16. عبد المنعم السيد علي - دور الجهاز المصرفي والبنك المركزي في تنمية الأسواق المالية في الدول العربية
17. مدوح محمود مصطفى - مفهوم «النظام الدولي» بين العلمية والنمطية
18. محمد مطر - الالتزام بمعايير المحاسبة والتدقيق الدولية كشرط لانضمام الدول إلى منظمة التجارة العالمية
19. أمين محمود عطايا - الاستراتيجية العسكرية الإسرائيلية
20. سالم توفيق النجفي - الأمن الغذائي العربي: المتضمنات الاقتصادية والتغيرات المحتملة (التركيز على الحبوب)
21. إبراهيم سليمان المهنا - مشروعات التعاون الاقتصادي الإقليمية والدولية
22. عماد قلورة - مجلس التعاون لدول الخليج العربية: خيارات وبدائل
23. جلال عبدالله معوض - نحو أمن عربي للبحر الأحمر
24. عماد عيوض - العلاقات الاقتصادية العربية - التركية
25. وسامي عيوض - البحث العلمي العربي وتحديات القرن القادم: برنامج مقترح للاتصال والربط بين الجامعات العربية ومؤسسات التنمية
26. محمد عبدالقادر محمد - استراتيجية التفاوض السورية مع إسرائيل
27. ظاهر محمد صكر الحساوي - الرؤية الأمريكية للصراع المصري - البريطاني: من حريق القاهرة حتى قيام الثورة

27. صالح محمود القاسم الديمقراطية والحرب في الشرق الأوسط خلال الفترة 1945 - 1989
28. فايز سارة الجيش الإسرائيلي: الخلفية، الواقع، المستقبل
29. عدنان محمد هياجنة دبلوماسية الدول العظمى في ظل النظام الدولي تجاه العالم العربي
30. جلال الدين عز الدين علي الصراع الداخلي في إسرائيل (دراسة استكشافية أولية)
31. سعد ناجي جواد الأمن القومي العربي ودول الجوار الأفريقي
32. هيل عجمي جميل الاستثمار الأجنبي المباشر الخاص في الدول النامية: الحجم والاتجاه والمستقبل
33. كمال محمد الأسطل نحو صياغة نظرية لأمن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية
34. عصام فاهم العامري خصائص ترسانة إسرائيل النووية وبناء «الشرق الأوسط الجديد»
35. علي محمود العائدي الإعلام العربي أمام التحديات المعاصرة
36. مصطفى حسين المتوكل محددات الطاقة الضريبية في الدول النامية مع دراسة للطاقة الضريبية في اليمن
37. أحمد محمد الرشيدي التسوية السلمية لمنازعات الحدود والمنازعات الإقليمية في العلاقات الدولية المعاصرة
38. إبراهيم خالد عبد الكريم الاستراتيجية الإسرائيلية إزاء شبه الجزيرة العربية
39. جمال عبد الكريم الشلبي التحول الديمقراطي وحرية الصحافة في الأردن
40. أحمد سليم البرصان إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وحرب حزيران/يونيو 1967

41. حسن بكر أحمد العلاقات العربية - التركية بين الحاضر والمستقبل
42. عبدالقادر محمد فهمي دور الصين في البنية الهيكلية للنظام الدولي
43. عوني عبدالرحمن السبعاري العلاقات الخليجية - التركية: معطيات الواقع، وآفاق المستقبل
44. إبراهيم سليمان مهنا التحضر وهيمنة المدن الرئيسية في الدول العربية: أبعاد وآثار على التنمية المستدامة
45. محمد صالح العجيلي دولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة في الجغرافيا السياسية
46. موسى السيد علي القضية الكردية في العراق: من الاستنزاف إلى تهديد الجغرافيا السياسية
47. سمير أحمد الزبون النظام العربي: ماضيه، حاضره، مستقبله
48. الصوفي ولد الشيباني ولد إبراهيم التنمية وهجرة الأدمغة في العالم العربي
49. باسيل يوسف باسيل سيادة الدول في ضوء الحماية الدولية لحقوق الإنسان
50. عبدالرزاق فريد المالك ظاهرة الطلاق في دولة الإمارات العربية المتحدة: أسبابه واتجاهاته - مخاطر وحلوله (دراسة ميدانية)
51. شذا جمال خطيب الأزمة المالية والنقدية في دول جنوب شرقي آسيا
52. عبداللطيف محمود محمد موقع التعليم لدى طرفي الصراع العربي - الإسرائيلي في مرحلة المواجهة المسلحة والحشد الأيديولوجي
53. جورج شكري كتبن العلاقات الروسية - العربية في القرن العشرين وآفاقها
54. علي أحمد فياض مكانة حق العودة في الفكر السياسي الفلسطيني
55. مصطفى عبدالواحد المولي أمن إسرائيل: الجوهر والأبعاد
56. خير الدين نصر عبدالرحمن آسيا مسرح حرب عالمية محتملة
57. عبدالله يوسف مهر محمد مؤسسات الاستشراق والسياسة الغربية تجاه العرب والمسلمين

58. علي أسعد وطفة واقع التنشئة الاجتماعية واتجاهاتها: دراسة ميدانية عن محافظة القنيطرة السورية
59. هيثم أحمد مزاحم حزب العمل الإسرائيلي 1968 - 1999
60. منقذ محمد داغر علاقة الفساد الإداري بالخصائص الفردية والتنظيمية لموظفي الحكومة ومنظماتها (حالة دراسية من دولة عربية)
61. رضا عبد الجبار الشمري البيئة الطبيعية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والاستراتيجية المطلوبة
62. خليل إسماعيل الحديثي الوظيفة والنهج الوظيفي في نطاق جامعة الدول العربية
63. علي سيد فؤاد النقر السياسة الخارجية اليابانية دراسة تطبيقية على شرق آسيا
64. خالد محمد الجمعة آلية تسوية المنازعات في منظمة التجارة العالمية
65. عبد الخالق عبدالله المبادرات والاستجابات في السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة
66. إسماعيل عبدالفتاح عبدالكافي التعليم والهوية في العالم المعاصر (مع التطبيق على مصر)
67. الطاهرة السيد محمد حمية سياسات التكيف الاقتصادي المدعومة بالصندوق أو من خارجه: عرض للدراسات
68. عصام سليمان الموسى تطوير الثقافة الجماهيرية العربية
69. علي أسعد وطفة التريسة إزاء تحديات التعصب والعنف في العالم العربي
70. أسامة عبد المجيد العاني المنظور الإسلامي للتنمية البشرية

71. محمد علي السليطي التعليم والتنمية البشرية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: دراسة تحليلية
72. سمر مد كوكب الجميل المؤسسة المصرفية العربية: التحديات والخيارات في عصر العولمة
73. أحمد سليم البرصان عالم الجنوب: المفهوم وتحدياته
74. محمد عبدالمعطي الجاويش الرؤية الدولية لضبط انتشار أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط
75. مازن خليل غرايبة المجتمع المدني والتكامل: دراسة في التجربة العربية
76. تركي راجي الحمود التحديات التي تواجه المصارف الإسلامية في دولة قطر (دراسة ميدانية)
77. أبوبكر سلطان أحمد التحول إلى مجتمع معلوماتي: نظرة عامة
78. سلمان قسام آدم فضل حق تقرير المصير: طرح جديد لمبدأ قديم
- دراسة لحالات أريتريا - الصحراء الغربية - جنوب السودان
79. ناظم عبدالواحد الجاسور ألمانيا الموحدة في القرن الحادي والعشرين: صعود القمة والمحددات الإقليمية والدولية
80. فيصل محمد خير الزراد الرعاية الأمريكية للمسنين في دولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة نفسية اجتماعية ميدانية في إمارة أبوظبي
81. جاسم يونس الحريري دور القيادة الكاريزمية في صنع القرار الإسرائيلي: نموذج بن جوريون
82. علي محمود الفكيكي الجديد في علاقة الدولة بالصناعة في العالم العربي والتحديات المعاصرة

83. عبد المنعم السيد علي العولمة من منظور اقتصادي وفرضية الاختواء
84. إبراهيم مصحوب الدليمي المخدرات والأمن القومي العربي (دراسة من منظور سوسيولوجي)
85. سيار كوكب الجميل المجال الحيوي للخليج العربي: دراسة جيو استراتيجيية
86. منار محمد الرشواني سياسات التكيف الهيكلي والاستقرار السياسي في الأردن
87. محمد علي داهش اتجاهات العمل الوحدوي في المغرب العربي المعاصر
88. محمد حسن محمد الطاقة النووية وآفاقها السلمية في العالم العربي
89. رضوان السيد مسألة الحضارة والعلاقة بين الحضارات لدى المثقفين المسلمين في الأزمنة الحديثة
90. هوشيار معروف التنمية الصناعية في العالم العربي ومواجهة التحديات الدولية
91. محمد الدعيمي الإسلام والعولمة: الاستجابة العربية - الإسلامية لمعطيات العولمة
92. أحمد مصطفى جابر اليهود الشرقيون في إسرائيل: جدل الضحية والجلاذ
93. هاني أحمد أبوقديس استراتيجيات الإدارة المتكاملة للموارد المائية
94. محمد هشام خواجكية القطاع الخاص العربي في ظل العولمة
95. وأحمد حسين الرفاعي وعمليات الاندماج: التحديات والفرص
96. ونييل محمد سليم العلاقات التركية - الأمريكية والشرق الأوسط في عالم ما بعد الحرب الباردة
97. مصطفى عبدالعزيز مرسي الأهمية النسبية لخصوصية مجلس التعاون لدول الخليج العربية

97. علي مجيد الحمادي الجهود الإنمائية العربية وبعض تحديات المستقبل
98. آرشيلاك بولاديان مسألة أصل الأكراد في المصادر العربية
99. خليل إبراهيم الطيار الصراع بين العلمانية والإسلام في تركيا
100. جهاد حرب عودة المجلس التشريعي الفلسطيني للمرحلة الانتقالية: نحو تأسيس حياة برلمانية
101. محمد علي داهش اتحاد المغرب العربي ومشكلة الأمن الغذائي: الواقع ومتطلبات المستقبل
102. عبيد الله المجيدل حقوق الطفل الاجتماعية والتربوية: دراسة ميدانية في سوريا
103. حسام الدين ربيع الإمام البنك الدولي والازمة المائية في الشرق الأوسط
104. شريف طلعت السعيد مسار التجربة الحزبية في مصر (1974 - 1995)
105. علي عباس مراد مشكلات الأمن القومي: نموذج تحليلي مقترح
106. عمار جفال التنافس التركي - الإيراني في آسيا الوسطى والقوقاز
107. فتحي درويش عشية الثقافة الإسلامية للطفل والعولمة
108. عمدي قصيور حماية حقوق المساهمين الأفراد في سوق أبوظبي للأوراق المالية
109. عمر أحمد علي جدار الفصل في فلسطين: فكرته ومراحله - آثاره - وضعه القانوني
110. محمد خليل الموسى التسويات السلمية المتعلقة بخلافة الدول وفقاً لأحكام القانون الدولي
111. محمد فايز فرحات مجلس التعاون لدول الخليج العربية وعملية التكامل في منطقة المحيط الهندي: نحو سياسة خليجية جديدة

112. صفات أمين سلامة
113. وليد كاصد الزبيدي
114. محمد عبدالباسط الشمنقي
115. محمد المختار ولد السعد
116. ستار جبار علالي
117. إبراهيم فريد عاكوم
118. نوزاد عبد الرحمن الهيتي
119. إبراهيم عبد الكريم
120. لقمان عمر النعيمي
121. محمد بن مبارك العريمي
122. ماجد كيالسي
123. حسن الحاج علي أحمد
124. سعد غالب ياسين
125. عادل ماجد
126. سهيلة عبد الأنيس محمد
- أسلحة حروب المستقبل بين الخيال والواقع
- الفرانكفونية في المنطقة العربية:
- الواقع والآفاق المستقبلية
- استشراف أولي لأثار تطبيق بروتوكول كيوتو بشأن
- تغير المناخ على تطور السوق العالمية للنظف
- عوائق الإبداع في الثقافة العربية
- بين الموروث الأسر وتحديات العولمة
- العراق: قسرة لوضع
- الدولة وعلاقاتها المستقبلية
- إدارة الحكم والعولمة: وجهة نظر اقتصادية
- المساعدات الإنمائية المقدمة من دول مجلس
- التعاون لدول الخليج العربية: نظرة تحليلية
- حزب كديا وحكومته الائتلافية: دراسة حالة في
- الخريطة السياسية الإسرائيلية وانعكاساتها
- تركيا والاتحاد الأوروبي: دراسة لمسيرة الانضمام
- الرؤية العمانية للتعاون الخليجي
- مشروع الشرق الأوسط الكبير: دلالته وإشكالاته
- خصخصة الأمن: الدور المتنامي
- للشركات العسكرية والأمنية الخاصة
- نظم إدارة المعرفة ورأس المال الفكري العربي
- مسؤولية الدول عن الإساءة للأديان
- والرموز الدينية
- العلاقات الإيرانية - الأوروبية:
- الأبعاد وملفات الخلاف

127. ثامر كامل محمد الأخلاقيات السياسية للنظام العالمي الجديد ومعضلة النظام العربي
128. فاطمة حـافظ تمكين المرأة الخليجية: جدل الداخل والخارج
129. مصطفى علوي سيف استراتيجية حلف شمال الأطلسي تجاه منطقة الخليج العربي
130. محمد يـوش قضية الصحراء ومفهوم الحكم الذاتي: وجهة نظر مغربية
131. راشد بشير إبراهيم التحقيق الجنائي في جرائم تقنية المعلومات: دراسة تطبيقية على إمارة أبوظبي
132. سامي الخزندار تطور علاقة حركات الإسلام السياسي باليـمين الإقليمية والدولية
133. محمد عبد الحميد داود الإدارة المتكاملة والتنمية المستدامة للموارد المائية لدى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية
134. عبدالله عبد الكريم عبدالله تسوية نزاعات الاستثمار الأجنبي: دراسة في اتفاقية واشنطن لتسوية نزاعات الاستثمار ونطاق أعمالها
135. أحمد محمود الأسطل تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة في مجال قياسات الرأي العام: مسح لأساليب الممارسة وللرأي العام
136. محسن محمد صالح النهوض المـالي في قراءة في الخلفيات ومعالم التطور الاقتصادي
137. رضوان زـادة الإسلام السياسي في سوريا
138. رضا عبد السلام علي اقتصاديات استثمار الفوائض النفطية: دراسة مقارنة وتطبيقية على المملكة العربية السعودية
139. عبد الوهاب الأفندي أزمة دارفور: نظرة في الجذور والحلول الممكنة

140. حسين عبد المطلب الأسرج دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الصناعية في الدول العربية
141. خالد حامد شنيكات عمليات حفظ السلام: دراسة في التطورات وسياقاتها المستقبلية
142. محمد يسونس تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة في حماية البيئة
143. عبد العالي حور حقوق الإنسان في الشراكة الأوروبية ومتوسطة
144. مسعود ضاهر المستعربون اليابانيون والقضايا العربية المعاصرة
145. شيرين أحمد شريف القطاع الزراعي في دولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة اقتصادية تحليلية
146. شريف شعبان مبروك صناديق الثروة السيادية بين التحديات الغربية والآفاق الخليجية
147. عبد الجليل زيد المرهون أمن الخليج: العراق وإيران والمتغير الأمريكي
148. صباح نعوش منطقة التجارة الحرة الخليجية - الأوروبية
149. محمد المختار ولد السعد تجربة التحول الديمقراطي في موريتانيا: السياق - الوقائع - آفاق المستقبل
150. محمد عبد الحفيظ محمد سيف حيدر اليمن ومجلس التعاون لدول الخليج العربية: البحث عن الاندماج
151. بشارة خضر عملية الاندماج الأوروبي: النشأة - العقبات - التحديات المستقبلية
152. محمد صفوت الزيات القرصنة في القرن الإفريقي: تنامي التهديدات وحدود المواجهات
153. محمد عبدالرحمن العسومي التنمية الصناعية في دول الخليج العربية في ظل العولمة

154. فوزان جـرجس أوباما والشرق الأوسط: مقارنة بين الخطاب والسياسات العراق بين اللامركزية الإدارية والفيدرالية مكانة الدولار في ظل تنامي عملات عالمية أخرى فـضـ المنازعات في إطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية مقارنة بتجارب منظمات إقليمية تقييم الرعاية النفسية للأحداث الجانحين في دولة الإمارات العربية المتحدة العلاقات الروسية - الإيرانية: إلى أين؟ الشرطية المجتمعية في إطار استراتيجية خليجية موحدة السياسة الروسية تجاه الخليج العربي الاتحاد الأفريقي والنظام الأمني الجديد في أفريقيا الدور التنموي للمنظمات غير الحكومية: الجمعيات النسائية الخليجية نموذجاً محددات السياسة النفطية الإنتاجية والسعرية للمملكة العربية السعودية صناعة التعليم: نحو بناء مجتمع الاقتصاد المعرفي الإماراتي السياسة الخارجية الإيرانية في أفريقيا هيكلية قوانين الطاقة المتجددة الصحافة الإلكترونية: المفهوم والخصائص والانعكاسات
155. طه حميد حسن العنبيكي
156. جاسم حسين علي
157. محمد شوقي عبد العال
158. إبراهيم علي المنصوري
159. سـرجـي شاشـكوف
160. أحمد مبارك سالم
161. عبد الجليل زيد المرمون
162. حمدي عبدالرحمن حسن
163. نوزاد عبدالرحمن الهيتي
164. عمار محمد سلو العبادي
165. عبداللطيف محمد الشامسي
166. شريف شعبان مبروك
167. محمد مصطفى الخياط
168. الشفيق عمر حسنين

قواعد النشر

أولاً: القواعد العامة

1. تقبل البحوث ذات الصلة بالدراسات الاستراتيجية، وباللغة العربية فقط.
2. يشترط ألا يكون البحث قد سبق نشره، أو قدم للنشر في جهات أخرى.
3. يراعى في البحث اعتماد الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها في كتابة البحوث الأكاديمية.
4. يتعين ألا يزيد عدد صفحات البحث على 40 صفحة مطبوعة (A4)، بما في ذلك الهوامش، والمراجع، والملاحق.
5. يقدم البحث مطبوعاً بعد مراجعته من الأخطاء الطباعية في نسخة ورقية واحدة أو عبر البريد الإلكتروني.
6. يرفق الباحث بياناً موجزاً بسيرته العلمية، وعنوانه بالتفصيل، ورقمي الهاتف والفاكس (إن وجد)، وعنوان بريدته الإلكتروني.
7. على الباحث أن يقدم موافقة الجهة التي قدمت له دعماً مالياً، أو مساعدة علمية (إن وجدت).
8. تكتب الهوامش بأرقام متسلسلة، وتوضع في نهاية البحث.
9. توضع الجداول والرسوم البيانية في متن البحث حسب السياق، ويتم تحديد مصادرها أسفلها.
10. تقوم هيئة التحرير بمراجعة البحث، وتعديل المصطلحات بالشكل الذي لا يخل بمحتوى البحث أو مضمونه.

11. يراعى عند كتابة الهوامش توافر البيانات التوثيقية التالية جميعها وبالترتيب نفسه:
الكتيب: المؤلف، عنوان الكتاب (مكان النشر: دار النشر، سنة النشر)، الصفحة.
الدوريات: المؤلف، «عنوان البحث»، اسم الدورية، العدد (مكان النشر: تاريخ النشر)، الصفحة.

12. يقدم المركز لمؤلف البحث المجاز نشره مكافأة مالية قدرها 3000 دولار أمريكي و10 نسخ كإهداء من البحث عند الانتهاء من طباعته بشكله النهائي.

ثانياً: إجراءات النشر

1. ترسل البحوث والدراسات باسم رئيس تحرير دراسات استراتيجية.
2. يتم إخطار الباحث بما يفيد وصول بحثه خلال شهر من تاريخ التسلم.
3. إذا حاز البحث الموافقة الأولية لهيئة التحرير، ترسل اتفاقية النشر الخاصة بالسلسلة إلى الباحث لتوقيعها، كي يرسل البحث للتحكيم الخارجي.
4. يرسل البحث إلى محكمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث.
5. يخطر الباحث بقرار صلاحية البحث للنشر من عدمه خلال ثلاثة أشهر على الأكثر من تاريخ تسلم اتفاقية النشر من الباحث.
6. في حالة ورود ملاحظات من المحكمين، ترسل الملاحظات إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة، على أن تعاد خلال مدة أقصاها شهران.
7. تصبح البحوث والدراسات المنشورة ملكاً لمركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ولا يحق للباحث إعادة نشرها في مكان آخر دون الحصول على موافقة كتابية من المركز.
8. المركز غير مسؤول عن إرجاع البحوث التي يتقرر الاعتذار عن عدم نشرها ضمن السلسلة، كما أنه غير ملزم بإبداء أسباب عدم النشر.

قسمة اشتراك في سلسلة دراسات استراتيجية

الاسم :
المؤسسة :
العنوان :
ص.ب :
الرمز البريدي :
الدولة :
هاتف :
البريد الإلكتروني :
بدء الاشتراك: (من العدد: إلى العدد:)

رسوم الاشتراك*

لأفراد:	220 درهماً	60 دولاراً أمريكياً
للمؤسسات:	440 درهماً	120 دولاراً أمريكياً

- ☐ للاشتراك من داخل الدولة يقبل الدفع النقدي، والشيكات، والحوالات النقدية.
- ☐ للاشتراك من خارج الدولة تقبل فقط الحوالات المصرفية، مع تحمل المشترك تكاليف التحويل.
- ☐ في حالة الحوالة المصرفية، يرجى تحويل قيمة الاشتراك إلى حساب مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية رقم 1950050565 - بنك أبوظبي الوطني - فرع الخالدية، ص.ب: 46175 أبوظبي - دولة الإمارات العربية المتحدة.
- ☐ يمكن الاشتراك عبر موقعنا على الإنترنت (www.ecssr.ae) باستعمال بطاقتي الائتمان Visa و Master Card.

لمزيد من المعلومات حول آلية الاشتراك يرجى الاتصال:

قسم التوزيع والمعارض

ص.ب: 4567 أبوظبي - دولة الإمارات العربية المتحدة

هاتف: 4044445 (9712) فاكس: 4044443 (9712)

البريد الإلكتروني: books@ecssr.ae

الموقع على الإنترنت: <http://www.ecssr.ae>

* تشمل رسوم الاشتراك الرسوم البريدية، وتغطي تكلفة اثني عشر عدداً من تاريخ بدء الاشتراك.

ISSN 1682-1203



مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية

